

## رأس المال

نهب أموال الدعم:  
مستوردو الأبقار نموذجا

● محمد وهبة  
بين خيارى الهجرة والفقير

● ساين الكك  
عودة إلى الأشكالية  
الأخطر



## «اليونيفيك» تتراجع: تجميد كاميرات التجسس أسبوعاً [2] هلك تُعزله القاضية عون؟ [3]



[10 - 11]

(ويت)

### تقرير

مسؤول أردني:  
ابن سلمان ساعد  
الإسرائيليين مقابل  
وعد بـ«الوصاية»



8

### قضية

وادي الكفور  
بؤرة تلوث  
بـ«رعاية» الدولة  
والبلديات

6

### قضية

«كابيتال  
كونترول»... بعد  
فوات الألوان؟



4



قضية

# «اليونيفيك» تتراجع:

# تجميد كاميرات التجسس أسبوعاً

اضطرت «اليونيفيك» إلى التراجع خطوة إلى الخلف وتجميد مشروم الكاميرات التجسسية في الجنوب لمدة أسبوع. أمام الحركة الشعبية المعارضة. وفيما لا يزال الإعلام الغربي والعربي صامتاً تجاه «اعتراض عمل اليونيفيك» أكثر من 10 مرات في مدة قصيرة، ستسعى القوات الدولية إلى الضغط على الدولة والجيش، الذي لم يعط أي موافقة مسبقة على مشروم الكاميرات، بخلاف ادعاءات ستيفانو ديك كول

قُراس الشوقي

تحت ضغط الرفض الشعبي واعترضات البلديات الواقعة جنوبي نهر اللبثاني، اضطرت قوات «اليونيفيل» إلى تجميد مشروم «كاميرات التجسس» أسبوعاً جديداً، بذريعة إجراء الاتصالات والمشاورات مع الدولة اللبنانية والجيش اللبناني والأمم المتحدة.

فالتحركات التي قام بها الأهالي والبلديات في الأسابيع الأخيرة والدوريات والورش التقنية، أثناء محاولتها إنشاء البنية التحتية لشبكة من الكاميرات التجسسية المعقدة (من المخطط أن تكتمل في حزيران المقبل)، وضعت القوات الدولية أمام مهمة صعبة، بين تصعيد التوتر باستخدام القوة ضد الأهالي، أو الاعتصاف على

مصادر عسكرية لـ «الأخبار»: موضوع الكاميرات لم يترك أي موافقة رسمية من الجيش

تنوي القوات الدولية إنشاء وتعديل 20 برجاً يتراوح ارتفاعها بين 15 و50 متراً

الرفض الشعبي، بمحاولة الضغط على الدولة اللبنانية. «الأخبار» حصلت على بعض المعطيات التفصيلية حول شبكة الكاميرات التي تحاول قوات اليونيفيل نسجها، بهدف إعلان هو «حماية قواتها»، ويهدف مضمهر هو دعم شبكة الكاميرات التي يسلطها العدو، لمراقبة منطقة جنوبي اللبثاني، بحيث تغطي كاميرات الدولية ما تعجز عنه كاميرات العدو الإسرائيلي في مناطق التفرج الجغرافية.

ويحسب المعلومات، فإن القوات الدولية تنوي إنشاء أو تعديل 20 برجاً/ منصة، تتراوح ارتفاعاتها

## ردّ من شركة «ألفا»

تنفي شركة «ألفا» مضمون الخبر المعنون «ألفا تبحث عن الدولارات المنشور في صحيفتكم بتاريخ 17 نيسان 2021، وتحديداً أنها تريد الاستحواد على الأرقام المميّزة بغية إعادة بيعها في السوق بدولارات طازجة. أعين القوات الدولية، وتسمح لها بتوثيق الحركة بأدق تفاصيلها، في حزم لظالم عمل عليه العدو والصلاحيّة.



(هيلم الموسوي)

إلى 10 كلم؛ وتتراوح زوايا الرؤية بين 100 درجة و180 درجة، مع قدرة على الالتفاف تتراوح بين 270 درجة و360 درجة، ما ينسف حجج «اليونيفيل» بأن اتجاه الكاميرات هو جنوب الجنوب. ليس هذا فحسب، يتضمن المشروم نشر أربعة رادارات في أربعة مواقع، مهمتها رصد حركة الأفراد في مساحات شاسعة من منطقة جنوبي اللبثاني، لتبديد «هواجس» العدو المتعلقة بالوصول إلى «الخط الأزرق» من دون تشخيص. تضع هذه الإمكانيات التقنيّة الهائلة معظم القرى جنوبي اللبثاني تحت أعين القوات الدولية، وتسمح لها بتوثيق الحركة بأدق تفاصيلها، في حزم لظالم عمل عليه العدو الإسرائيلي منذ ما قبل اجتياح عام

1978، وسقط إلى غير رجعة مع الانسحاب من الجنوب في 25 أيار 2000 تحت ضربات المقاومة. الأمر اللافت هو صمت بعض وسائل الإعلام الغربية- التي تتبرع للدفاع عن «اليونيفيل»- إجمالاً، والإعلام العبري الذي يعمل دائماً على تحريض القوات الدولية على المقاومة والدولة اللبنانية شاسعة من منطقة جنوبي اللبثاني، لتبديد «هواجس» العدو المتعلقة بالوصول إلى «الخط الأزرق» من دون تشخيص. تضع هذه الإمكانيات التقنيّة الهائلة معظم القرى جنوبي اللبثاني تحت أعين القوات الدولية، وتسمح لها بتوثيق الحركة بأدق تفاصيلها، في حزم لظالم عمل عليه العدو الإسرائيلي منذ ما قبل اجتياح عام

1978، وسقط إلى غير رجعة مع الانسحاب من الجنوب في 25 أيار 2000 تحت ضربات المقاومة. الأمر اللافت هو صمت بعض وسائل الإعلام الغربية- التي تتبرع للدفاع عن «اليونيفيل»- إجمالاً، والإعلام العبري الذي يعمل دائماً على تحريض القوات الدولية على المقاومة والدولة اللبنانية شاسعة من منطقة جنوبي اللبثاني، لتبديد «هواجس» العدو المتعلقة بالوصول إلى «الخط الأزرق» من دون تشخيص. تضع هذه الإمكانيات التقنيّة الهائلة معظم القرى جنوبي اللبثاني تحت أعين القوات الدولية، وتسمح لها بتوثيق الحركة بأدق تفاصيلها، في حزم لظالم عمل عليه العدو الإسرائيلي منذ ما قبل اجتياح عام

1978، وسقط إلى غير رجعة مع الانسحاب من الجنوب في 25 أيار 2000 تحت ضربات المقاومة. الأمر اللافت هو صمت بعض وسائل الإعلام الغربية- التي تتبرع للدفاع عن «اليونيفيل»- إجمالاً، والإعلام العبري الذي يعمل دائماً على تحريض القوات الدولية على المقاومة والدولة اللبنانية شاسعة من منطقة جنوبي اللبثاني، لتبديد «هواجس» العدو المتعلقة بالوصول إلى «الخط الأزرق» من دون تشخيص. تضع هذه الإمكانيات التقنيّة الهائلة معظم القرى جنوبي اللبثاني تحت أعين القوات الدولية، وتسمح لها بتوثيق الحركة بأدق تفاصيلها، في حزم لظالم عمل عليه العدو الإسرائيلي منذ ما قبل اجتياح عام

من الحركة الشعبية وتناول الملف عبر الإعلام». وفيما عرقلت الحركة الاعتراضية الجزء الثاني من المشروم، أي بدء العمل بالطائرات المسترة، تشكل الطائرات المسترة التابعة للمقاومة قلقاً كبيراً لدى العدو والجيش الغربية، التي تحاول أيضاً عبر «اليونيفيل» تعقب حركة الطائرات وتمكّل القوات الدولية اليوم ثلاثة رادارات جويّة متنقّلة في الجنوب، اثنتان منها حالياً في موقعين للقوات الدولية (واحد مخصّص للقطاع الغربي وآخر للقطاع الشرقي من منطقة العمليات)، بينما يجري العمل حالياً على تموضع الرادار الثالث لسدّ ثغرات معينة في القطاع الشرقي. وقد أجرت القوات الدولية تجارب على الرادار في بلدة إبل الشقي أخيراً، كما تخطط لاستخدام رادار برّي رابع من الجيش الفرنسي، ليساهم أيضاً في تغطية الثغرات، إلا أن تلك الخطوات تحتاج إلى تعديلات محددة في اتفاقية التعاون بين فرنسا والقوات الدولية.

أما النقلة الأبرز في خطة شبكة الرادارات الجوية فهي مشروم استخدام سفينة ألمانية جديدة بعد تسلّم ألمانيا قيادة القوة البحرية من القوة الإيرانية، تحمل على متنها راداراً مخصّصاً برصد الحركة الجوية فوق البرّ على ارتفاعات منخفضة، في هدف واضح هو مراقبة عمل الطائرات المقاومة المسترة، ولو كان الهدف المعلن هو مراقبة الحركة الجوية بشكل عام. إذ إن كل خروقات العدو الإسرائيلي لا تدفع القوات الدولية إلى اتخاذ أي موقف، بل تتخفي بسياسة «العدّ»: فيما تعتبر أي تحرّك لبناني بمثابة خرق للقرار 1701 وتلجأ إلى تحميل المسؤوليات، علماً بأن «إسرائيل» دائماً ما تحصل من القوات الدولية، على ضمانات على المستوى الاستخباري، لسلامة حركة طائراتها في الأجواء. وفي الوقت عينه، تمارس القوات الدولية ذاتها مجموعة من الخروقات الجوية لقواعد التحليق. إذ تخرّج بعض طائراتها من المسارات المحدّدة بين بيروت والجنوب، كما تقوم بالتحليق على ارتفاعات دون الـ 500 متر فوق المناطق المأهولة ودون الـ 300 متر فوق المناطق غير المأهولة، بالإضافة إلى التحليق فوق المناطق المنسوعة، مثل مغلّت المخيمات الفلسطينية (الرشيدية - البض - البرج الشمالي)، خلافاً للقواعد. كما تلجأ اليونيفيل إلى استخدام بعض الطائرات المسترة للتصوير خارج مواقعها، ويكون الجواب في كل مرة، رداً على مطالبات الجيش، بأن الطائرات تقوم بأعمال تصوير لتقارير إعلامية أو أفلام وثائقية. هل تستمّر «اليونيفيل» بمشروع الكاميرات معرضة مهيتها بأسرها للخطل أمام «غضب الأهالي» أم أن مصلحة العدو ببقاء القوات الدولية على أرض الجنوب ستغلب على القيادة العسكرية مروراً عابراً، من دون أي تفاصيل ومن دون إعطائه أي موافقة مسبقة»، فيما أكدت مصادر أخرى أن «دليل كول يشنكي

ماهي الفتوى التي سيخرج بها مجلس القضاء الأعلى لمواجهة القاضي عون اليوم؟ هل تُطرح اهليتها لتعزله من السلك، ستحول دون ذلك؟ وماذا ستكشف المستندات التي أخذتها من شركة مكثّف للصيرفة؟

رضوات مرتضى

دعا مجلس القضاء الأعلى إلى اجتماع استثنائي اليوم لمناقشة قضية القاضي غادة عون على خلفية عدم التزامها بقرار النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات «واضرارها بالانتظام القضائي العام جراء استخفافها بمقررات مجلس القضاء الأعلى ومخالفتها موجب التحفّظ جراء العراضات الإعلامية التي واكبتها». يتزامن ذلك مع دعوة للاحتجاج أمام قصر العدل دعماً للقضية عون، وسط تداول معلومات عن التحضير لتظاهرة ثانية تقابلها دعماً للإجراءات المنوي اتخاذها من قبل مجلس القضاء الأعلى. هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذ ضدّ القاضي عون؟ تساؤلٌ تجيب عنه مصادر مجلس القضاء الأعلى بالقول إن هناك مسلكين للمحاسبة الأول يتمثّل بتحريك هيئة التفتيش القضائي تلقائياً أو بموجب اقتراح وزير العدل أو مجلس القضاء الأعلى، على أن تصدر الهيئة ادعاءً على القاضي ليُحال إلى مجلس تاديب القضاة.

المسلك الثاني يتمثّل بموافقة هيئة التفتيش القضائي بإجماع أعضائها التسعة على تطبيق المادة 95 من قانون القضاء العدلي، المتعلقة بطرح

المشهد السياسي

اهلية قاض لعزله من القضاء. يُرْفَع الاقتراح بعدها إلى مجلس القضاء الأعلى للتصويت، على أن يصدر القرار بموافقة ثمانية أعضاء من أصل عشرة أعضاء يؤلّفون مجلس القضاء الأعلى. غير أن أحد أعضاء المجلس (القاضي منذر ديبان) أطيح جراء ملف الفساد القضائي، فيما أجّل عضو ثانٍ القاضي كلود كرم، على التقاعد. وبالتالي يبقى ثمانية أعضاء، ومن المحسوم أن اثنين منهم على الأقل لن يُصوّتوا لمصلحة قرار عزل القاضي عون.

ذلك، يبقى احتمالان: الأول إحالتها على التفتيش مع درس الإجراءات الفعلية الواجب اتخاذها لإنزامها بالخضوع لقرارات المدعي العام التمييزي، والاحتمال الثاني يتعلق بموقف مجلس القضاء الأعلى من وزيرة العدل ساري كلود، نجم التي يعتبرها ثلاثي مجلس القضاء الأعلى، الرئيس سهيل عبود ونائبه غسان عويدات ورئيس هيئة التفتيش بركان سعد، بأنها «خدعتهم حين أحالت كامل الملف على التفتيش عوضاً عن إحالة القاضي عون وحدها».

بالترّامن مع الحديث عن المواجهة

يرجّح مصدر مظلم أن تكون المستندات التي سلّمها مكثّف للقضية عون بلا قيمة

جميع المستندات التي سلّمها مكثّف للقضية عون بلا قيمة.

تقرير

# مجلس القضاء في مواجهة غادة عون: هل يُستخدم سيف العزل؟

القائمة بين مجلس القضاء الأعلى والقاضيّة عون، لا تزال الأخيرة مصرّة على استكمال ملف شراء الدولار وسجنه إلى الخارج، على الرغم من تكليف القاضي سامر ليشع بالسير في هذا الملف لم ترض عون بتحبيدها، فعمدت إلى استباق وصول القاضي ليشع بوقت قصير إلى مكاتب مكثّف في عوكس، حيث حضرت قبل قدومه بدقائق. أبلغ ضابط في أمن الدولة القاضي ليشع بذلك، فراجع الأخير المدعي العام التمييزي الذي طلب إليه الإسحاب

(هيلم الموسوي)



أصل السلطات اللبنانية بالحصول على المساعدة من الدولة، قائلاً: «وقفت قطر إلى جانب لبنان دائماً ولن نبخل عليه بالمساعدة». موضوع الدعم بدأ يأخذ منحى أكثر جدية وخطورة، بعدما أبلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المعنيين أنه لن يكون بمقدوره الاستمرار بالدعم بعد شهر أيار.

وفي هذا السياق، أعلن النائب علي حسن خليل «أننا سنواجه قريباً أزمة رفع الدعم، وهذا الأمر سيؤدّي إلى ثورة اجتماعية حقيقية وشاملة على كل المسؤولين بالبلد». وأوضح أنه «لا يمكن أن نستمر بالدعم، لكن لا يمكن أن يرفع من دون خطة رعاية». وأشار خليل إلى أن «احتياطات مصرف لبنان لن تكفي لأكثر من شهر، والمطلوب خطوات خلال هذا الشهر، سواء لتأجئة تشكيل الحكومة أو لتأجئة تحكّل حكومة تصريف الأعمال مسؤولياتها».

(الأخبار)

حمد آل ثاني، على أن يعود غداً إلى بيروت، يأمل أن يساهم القطريون في دعم البطاقة التمويلية، لتتمكّن الحكومة من بدء ترشيد الدعم. وفي تصريح لوكالة «أسوشيتد برس»، قال طالب إن دياب سيطلع المسؤولين القطريين خلال الزيارة على «أوضاع لبنان والصعوبات التي يعانيتها اللبنانيون مالياً واجتماعياً ومعيشياً واقتصادياً»، وأعرب عن

لم يُحدّد بعد موعد جديد لزيارة دياب إلى العراق

الملفات التي كانت تُحضّر لزيارة العراق، والتي كان يفترض أن يناقشها وفد وزاري كبير مع الجانب العراقي، استبدلت بتخصير دياب، على عجل، الملف يتضمن حاجات لبنان التي يأمل أن يتمكّن من الحصول على دعم قطري لها. ومن الملفات التي سيطرحها دياب، الذي يرافقه مستشاره خضر طالب، ملف الغاز وملك دعم السلع ومشروع البطاقة التمويلية الذي يُطرح كبديل من دعم السلع، وغيرها من الملفات التي يأمل الحصول على تمويل قطري لها. لكن كل المؤشرات تؤكد أن سلة دياب ستكون خاوية، وأي دعم حالياً سيكون محدوداً. وبالرغم من أن المسؤولين القطريين سبق أن ابداو رغبتهم بمساعدة لبنان وبالإستمرار فيه، إلا أن ذلك ينتظر تأليف حكومة يكون لها خطة وقادرة على اتخاذ قرارات للخروج من الأزمة. لكن مع ذلك، فإن دياب الذي يلتقي نظيره القطري والأمير تميم بن



# «كابيتال كونترول»... بعد فوات الأوان؟

بعد أكثر من عام على إهمال قانون الكابيتال كونترول، صارت السلطة مهتمة بإقراره. الخسارة التي تكبدها المجتمع والاقتصاد جراء هذا التأخير وصلت إلى 13 مليار دولار. تمكنت السلطة السياسية والمالية من تهريبها. هل سيمر القانون هذه المرة أم سيكون مصيره «الجارور» للمرة الرابعة؟ وهل صار لزوم ما لا يلزم بعد تبيد الأموال، أم أنه ضروري لإيقاف التحويلات الاستثنائية المستمرة؟ ثم، هل صحيح أنه يشكل بديلاً للسلطة عن توقف الدعم، بما يسمح باستمرار هزايب تهريب الأموال إلى الخارج؟



مروان طحطح

## إيلي الفرزلي

عاد قانون الكابيتال كونترول إلى الواجهة مجدداً. مرّ أكثر من عام على طرحه للمرة الأولى. عام كان كفيلاً بتهريب مليارات الدولارات. هكذا وبساطة، بين الخفة والتامر خس الاقتصاد اللبناني نحو 7 مليار دولار، هو المبلغ التقديري الذي اختفى من حسابات مصرف لبنان (من خارج الأموال التي دفعها مقابل دعم السلع الأساسية)، وهذا مبلغ يضاف إلى نحو 6 مليارات دولار هزبها نافذون إلى الخارج ما بعد 17 تشرين الأول. باختصار، عدم إقرار قانون تقيد السحوبات النقدية والتحويلات إلى الخارج كان قراراً شرع الاستثنائية، فاستفاد منها المحظنون والسياسيون لتهريب أموالهم، فيما حرمت المصارف المودعين الصغار من هذه «النعمة». كثر يعتبرون أن لا قيمة لإقرار القانون اليوم، بعد أن تخرّجت الأموال التي كان يُفترض بالقانون أن يحافظ عليها، حماية للاقتصاد والنقد، إلا إذا تراقف مع بدء تنفيذ برنامج صندوق النقد. في الأساس، «الكابيتال كونترول» هو شرط حتمي للصندوق، في حال الاتفاق معه، يضمن من خلاله عدم تهريب القروض والمساعدات والاستفادة منها في عملية التصحيح. لكن في المقابل، ثمة من يؤكد أن القانون لا بد منه حالياً لأن عمليات التحويل لا تزال تحصل بحسب ما تظهره الأرقام، أضف أن القانون يُحضر بما يتناسب مع مطالب صندوق، وبالتالي هو سيكون جزءاً من عملية التأسيس لفترة الاتفاق مع الصندوق.

## لجنة المال لا تملك نصاً لاقتراح قانون الكابيتال كونترول

## المصارف بالمرصاد لا في استثناءات لا تمويل لها

لا بد بداية من التذكير أن مسألة الكابيتال كونترول كانت قد طُرحت بعد إغلاق المصارف عقب انتفاضة 17 تشرين 2019 لمدة أسبوعين. حينها كانت التوقعات أن الذعر الذي خلفه هذا الإغلاق سيؤدي حكماً إلى نهايت المودعين على سحب أموالهم أو تحويلها إلى الخارج. لكن شيئاً من ذلك لم يحصل، وسط رفض مطلق من قبل السلطة، وفي مقدمها الرئيس نبيه بري. على اعتبار أن الدستور يضمن الحريات الاقتصادية، ومنها حرية نقل الأموال.

طوي الملف في ذلك الحين، ليعود ويُفتح مجدداً في شباط 2020 من، خلال الزيارة المشتركة التي قام بها وزير المالية غازي وزني ورئيس لجنة المال النيابية إبراهيم كنعان لرئيس المجلس النيابي. في نهاية الاجتماع، وافق بري على أن يرفع وزني مشروعاً إلى الحكومة، متعهداً السبر به، بعد أن جرى النقاش في الخطوط العريضة له. وبالفعل، عمد وزني وفريق وزارة المالية إلى التواصل مع صندوق النقد الدولي، عارضاً عليه نصاً وُصف بأنه غير جدي، ما أدى لاحقاً إلى توقف التنسيق مع الصندوق، الذي اعتبر مملوّه أنه لا جدوى من استمرار التواصل بشأن الكابيتال كونترول

إذا لم تقدم وزارة المالية نصاً جيداً يمكن البناء عليه. في آذار 2020، انتقل المشروع ليبحث في إطار لجنة وزارية عمدت على مدى جلسات عديدة إلى وضع ملاحظات وتعدلاتها على المشروع. جمعية المصارف كان لها اليد الطولى في التعديلات أيضاً، من خلال حضور مباشر لمقليها في اجتماعات السراي الحكومية. رئيس الجمعية كان من الذين دافعوا عن الصيغة الأولى للمشروع، والتي تعطي صلاحيات استثنائية لحاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف والمصارف، خاصة لجهة تحديد سقف السحوبات المسموحة للمودعين بالعملة الأجنبية. لكن هذه النقطة تحديداً عُذلت عبر اقتراح من الرئيس حسان دياب، حصر فيه صلاحية تحديد سقف السحوبات بالعملة الأجنبية بمجلس الوزراء. بالنتيجة وصل الاقتراح إلى مجلس الوزراء «بلا حضانة»، لا المصارف استطاعت أن تفرض كل اجندتها، بالرغم من أن المشروع صار مفصلاً على قياس حماية مصالح السلطة المالية والسياسية، مقابل تحميل المودعين مسؤولية «التفليس». ولا وزارة تعديلات جوهرية عليها. عن النص المقدم، وللتذكير، فإن النسخة الأخيرة من المشروع (16 آذار 2020) ووجهت باقتراح أغلب الوزراء تعديلات جوهرية عليها. نهاية المشروع، كانت بسحبها من قبل وزير المالية (يطلب من بري)، على ما يقول وزير الاقتصاد راوول نعمة، وعلى ما تؤكد مصادر مطلعة اعتبر أن السبب يعود إلى التغيير الجوهرى الذي طرأ على المشروع الأساسي الذي سبق أن وافق عليه بري.

عندما أغلقت الطريق الحكومية، أقلّ الملف لنحو شهر، قبل أن يعود إلى الواجهة من بوابة شهر العسل الذي جمع حينها بري وجبران باسيل، والذي كان من بين تجلياته الاتفاق على تقديم اقتراح مشترك لتقيد حركة رؤوس الأموال («كابيتال كونترول»). وبالفعل، قدّم النواب الآن عون وسيمون أيي رميا وباسين جابر، في 20 أيار 2020، اقتراحاً ينطلق من النص الذي نوشق مع بري في الاجتماع الذي جمعه بكنعان ووزني في شباط. ذلك أوحى أن الاقتراح في طريقه إلى الإقرار، بالرغم من عشرات الملاحظات عليه، والتي جعلت منه مجرد اقتراح شكلي يشزع الاستثناءات لصالح من يملكون نشاطات خارج لبنان أكثر مما يشزع القيود على التحويلات.

في جلسة 28 أيار 2020، وخلافاً للتوقعات، أعلن بري تحويل الاقتراح إلى لجنة المال، بعد ورود ملاحظات من قبل صندوق النقد الدولي ومصرف لبنان. ليكون بذلك قد سقط القانون للمرة الثالثة، بعد تشرين الثاني 2019. وبعد آذار 2020 (في مجلس الوزراء)، وفي كل الحالات كان السبب عدم الاتفاق على تفاصيل تنفيذ، عدد من النواب اعتبر في الجلسة حينها أن الاقتراح فلكلوري ولا يحقق الغاية منه. فيما رأى آخرون أنه يشزع التحويلات لا يقيدها. لكن مرة أخرى، لم يكن بالإمكان استبعاد دور جمعية المصارف في تطهيره. وقد نُقل عنها حينها أن الأرقام الكبيرة من العملات الأجنبية التي

## موسكو — احمد حاج علي

سبب مسخ بحويلها إلى الخارج كغيلة بإسقاط بعض المصارف التي لا تحمل في صناديقها الحد الأدنى المطلوب من العملات الصعبة إن بقي السقف الذي أشار إليه المشروع عند حدود الـ50 ألف دولار سنوياً لمن يستفيد منه من دون أي ضوابط محددة تحول دون إمكان خروج المليارات المتبقية في خزائنها الداخلية إلى الخارج. أما ملاحقات صندوق النقد، فكانت واضحة في الإشارة إلى أن أي «كابيتال كونترول» لا ينبغي أن يكون إلا جزءاً من خطة إصلاحية متكاملة تتناول الملفات الاقتصادية والتقنية والمالية والقضائية دون إهمال الجانب الإداري المتخلف بسلة الإصلاحات المطلوبة. في 8 صفحات، قدم الصندوق ملاحظات، ومنها على سبيل المثال ضرورة توحيد سعر الصرف، إضافة إلى اعتباره أنه ينبغي أن يأتي المشروع من الحكومة، لأنها هي التي ستشرف على تنفيذ، كما يجب أن ينال القانون موافقة المعنيين بتطبيقه كالمصارف، التي لا يمكن التخثت من قدرتها على التنفيذ، في ظل ما تعلنه عن فراغ خزائنها. أسابيع قليلة عمدت خلالها لجنة المال إلى بحث ملاحظات الصندوق، قبل أن ينام المشروع مجدداً. هذه المرة كانت الأسباب قاهرة، فانتحار المرفأ ثم إجراءات الإقفال العام، أدت إلى إقفال مجلس النواب لأشهر. لكن المدة طالت، وحتى اليوم لا نص واضحاً يُطرح على اللجنة. مع ذلك، يؤكد رئيس اللجنة إبراهيم كنعان أن الموضوع على نار حامية وهو يبحث بعيداً عن الإعلام، حيث تتواصل مجموعة من النواب الذين يمثلون كل الكتل النيابية بشكل دوري للتباحث في تفاصيل القانون، تمهيداً لإعادة صياغته بناء على ملاحظات صندوق النقد الدولي، على أن لا يتأخر هؤلاء قبل أن يقدموا تصورهم إلى لجنة المال. يضيف كنعان: «بإسارات عدة تبحث، وإقرارها برسم اللجنة، ويجب أن نتحدث بجدية وضمير، وليس بعملية نفخ الندين، وإعلان عدم القدرة على فعل شيء والتسليم بالامر الواقع. هذا كلام يقود إلى أن اللجنة ستكون أمام صراع مستجد على وجهة القانون، وداخماً بحجة حماية المودعين». رئيس المجلس ناقش الأمر مع النائب نقولا نحاس، فتبين له وجود «تقدم على صعيد الشق المتعلق باقتراح الأموال المحولة إلى الخارج» غير أنه لم يتضمن أي نص يتعلق بحقوق المودعين، متمنياً على لجنة المال «سد هذا النقص في الاقتراح تمهيداً لإقراره».

لكن هل حقاً صار بالإمكان إقرار القانون؟ يؤكد مصدر عمل على إعداد المسودة الأولى له أنه بعد أن هزّب النكّل أموالهم لم يعد لديهم مشكلة في إقرار القانون. مصدر آخر يعتبر أن هؤلاء صاروا متحمسين لإقرار الكابيتال كونترول، لأنهم يدركون أن دعم المواد الأساسية يكاد ينتهي. ولما كانوا أنفسهم إما يستفيدون من الدعم بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال ملكيتهم أو شركاتهم أو حمايتهم لشركات النقط ومحترى استيراد الأدوية والمواد الغذائية، فإنهم سيعمدون إلى إقرار قانون كابيتال كونترول باستثناءات تخدم مصالحهم بشكل خاص، وتضمن استمرارهم في تحويل الأموال إلى الخارج.

لبناني في موسكو شوقي بو نصار عن الاجتماعات الرسمية للحريري، كون الضيف رئيساً مكلفاً لا رئيساً فعلياً للحكومة، إلا أن الأخير استشار السفير حول أفكار لطحها كقنقاط بحث مع رئيس الوزراء الروسي ميخايل ميشوستين. فاقترح بو نصار موضوع الطلاب اللبنانيين الذين يدرسون في روسيا (حوالي 800 طالب) والذين يواجهون مشكلة عدم السماح لهم بالعودة إلى الإنحاق بإمكان دراستهم في روسيا، بسبب جائحة كورونا. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يواجهون مشكلة الأقساط، إذ طرح بو نصار إمكان إعفائهم منها أو تخفيف العبه عنهم بخفضها أو تقسيطها. وأبلغ بو نصار الحريري أنه كان قد طالب الجهات الروسية المعنية بهذا الأمر. أما الأمر الثاني، الذي نصح بو نصار بطرحه، فيتعلق بإعادة تسيير رحلات شركة الطيران الروسية، «إيرفلوت»، إلى لبنان، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بقرار سياسي. وقد استجاب الحريري لذلك، وناقش الأمر مع الروس.

وبعد ما أثاره الاتصال الهاتفي بين الحريري ورئيس فلاديمير بوتين من أسئلة وتسخرية، قال مطلعون إن «بوتين فرض نظاماً محكماً لادارة لقاءاته، إذ على كل من يريد الاجتماع به أخذ لفاح مضاد لكورونا، وإجراء الفحص والخضوع للحجر مدة 14 يوماً». وإن هذه الإجراءات متبعة مع الزائرين الأجانب كما مع المسؤولين الروس، لذا فإن معظم اللقاءات تعتقد إلكترونياً.

وقد أوضحت مصادر دبلوماسية مطلعة على اللقاءات بعض المسائل،

## محمد علي فقيه

## إلى رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون تحية طيبة، أتمأ بعد...

أنشذك كما الكثير من المواطنين، نناشدك توقيع المرسوم 6433/2011 طمعاً في إصافتك موقفاً وطنياً آخر إلى سجل تاريخك الذي ما عهدناك فيه إلا حازماً وشجاعاً بإسلا في تحمّل المسؤوليات! ولكن مهلاً فخامتك، لا توقّعه اليوم... إن كان من ظلم في التاريخ القادم يضاف إلى تحميلك مسؤولية «حادث مرفأ بيروت»، فهو أن يوضع اسمك إلى جانب اسم الرئيس فؤاد السنيورة والرئيس نجيب ميقاتي في خانة الذين أضاعوا حقوق لبنان المشروعة في مياها البحرية؛ ميهبات ميهبات، ليت للتاريخ عاقفة، وللأسف لا. لا شك أن الرئيس السنيورة كان أول من بدأ بإهدار هزيمة مع القبارصة، وإن كان الرئيس ميقاتي هو المسؤول الثاني عن تثبيت أخطاء حكومة السنيورة عبر إصدار المرسوم المشؤوم 6433، فلن يكون الرئيس حسان دياب المسؤول الثالث بالطبع. بل ستكون أنت فخامتك! فأتت اليوم أمام مسؤولية تاريخية وطنية وسيادية وقومية أيضاً لاسترداد ما أهدره الواهنون من سيادة وحقوق وثروات لبنانية.

# زحمة لبنانية في موسكو



## باسيل إلى موسكو في 28 نيسان، وبعده إرسال ثم جنيلاط

العلاقات الدولية ولا يمكن أن نستتبع بخطوات عملية يمكن أن يبنى عليها كنتيجة لزيارة رئيس مكلف». كما أشارت المصادر إلى أن «الحريري كان يرغب في الحصول على إشارة دعم من موسكو، وقد حصل عليها من خلال حثه على الإسراع في قيامه بمهمة تأليف الحكومة، وهو الموقف الروسي الذي لم يتغير وذكر في البيان الرسمي بشأن الزيارة». ويرى الدبلوماسيون المطلعون في روسيا أن التفاؤل في قرب تأليف الحكومة سابق لأوانه، وهم ياملون من خلال تواصلهم مع الأطراف اللبنانية كافة أن يساعدوا على خلق مناخ إيجابي، ويرون أن من غير المفيد حرق المراحل والاستعجال في الضغط لإنتاج حلول غير قادرة على الاستمرار أو غير قابلة للنجاح، فالأفضل التروي لإنتاج حل ثابت. وهم يكرّزون أن الحل ليس في موسكو، بل في الضوء الأخضر الذي لم يصدر عن واشنطن للحريري والدول المعنية في عملية الدعم. ومن ضمن سلسلة اللقاءات التي يجريها المسؤولون الروس مع الأطراف اللبنانية السياسية كافة، من المفترض أن يزور رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل موسكو في 28 نيسان، وتم تحديد موعد لقاؤه مع لافروف في 29 نيسان. ومن المتوقع أن يزور النائب طلال أرسلان موسكو في وقت لاحق بداية شهر أيار كذلك من ضمن سياق التواصل نفسه. أما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فزيارته متوقعة في وقت لاحق قد تكون في النصف الثاني من أيار أو بداية حزيران.

## رسالة إلى رئيس الجهورية: تعديك الحدود مع قبرص أولوية

يرى الكثير من الخبراء التقنيين والقانونيين والمختصين في هذا المجال، وبعد الإطلاع على دراسة توقعات المواطنين اللبنانيين من أي تقدم في أي ملف لدى الدولة اللبنانية على طريقة «إنش بكرة بحطوه بالجارور». ولا بد من شكركم وشكر الجيش والوفد المغاوض، ولا سيما العميد بسام ياسين والعقيد مازن خصمو على جهودهما الحثيثة المبذولة في سبيل رد المطامع الإسرائيلية عن ثرواتها وتدعيم موقع لبنان التفاوضي بأفضل التقنيات والوسائل. لكن يا فخامة الرئيس، لماذا يتم التناسي والتغاضي عن أن المشكلة الأساس هي مع قبرص وأن ثمة حقاً لبنانياً قد أهدر لمصلحتهم يتوجب علينا استرداده؟ تارة نسمع ونرى في وسائل الإعلام أحاديث عن المشكلة مع سوريا، وتارة أخرى عن مشكلة مع فلسطين المحتلة. طيب، هذا جيد ولا بأس، لكن ماذا عن قبرص؟ ألم يولست أيضاً جارة؟ ألم يبدا الترسيم معنا؟ ألم يخرق القبارصة بند الاتفاقية غير المبرمة أساساً؟ ألم يرسموا حدودهم مع فلسطين المحتلة بشكل أحادي؟ والغريب أيضاً هو أن قبرص هي الدولة الجارة الوحيدة الموقعة على الاتفاقية الدولية لقانون البحار الإيجابية هي نعم، القبارصة هم السبب الأول في إيقاعنا في هذا المأزق (فالرئيس السنيورة شو بدو يلحق؟)، وتعم يا فخامة الرئيس، يتم بالفعل تجاهل وتغاضيهم وتحميم على تضمين التعديل الجديد للرسوم الإحداثيات المطورة للحدود الغربية قبل توقيعها، وقبل إبلاغ الأمم المتحدة به. نناشدكم ألا تكررُوا الأخطاء السابقة. نناشدكم أن يكون للدولة اللبنانية ولو لمرة واحدة إنجاز كامل ومتقن.



## قضية

كارثة بيئية موصوفة، هذا ما يمكن أن توصف به حال وادي الكفور (قضاء النبطية). عشرات المكبات العشوائية والمنشآت الملوثة للبيئة تنفث سمومها في الهواء أو تصبها في خزانات ضخ للمياه الجوفية، بـ«رعاية» وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار وبلديات المنطقة!

## نفايات ومياه مبتذلة وكسّارات ومصانع ومسالخ

## وادي الكفور بوّرة تلوث بـ«رعاية» الدولة والبلديات

## حسين زماله

مجاورة تابعة لبلدة الكفور. أضف إلى ذلك أن نحو 20 من بلدات الاتحاد تجمع المياه المبتذلة من الجور الصحية (fossesseptiques) وتفرّعها غالباً في هذه الأودية، أو «صناعية»، واختير وادي الكفور (قضاء النبطية) الذي يُعدّ جغرافياً نقطة وسط بين قرى الاتحاد، لاستقبال نحو 100 طن يومياً من النفايات الصلبة التي تنتجها هذه البلدات.

المُنطقة المصنّفة «صناعية» لا تزيد مساحتها على أربعة كيلومترات مربعة، أقيمت فوقها سابقاً منشآت صناعية وحرفية ملوثة للبيئة، واختارها مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة واتحاد بلديات الشقيف لإقامة معمل لفرز النفايات

مجاورة تابعة لبلدة الكفور. أضف

إلى ذلك أن نحو 20 من بلدات الاتحاد تجمع المياه المبتذلة من الجور الصحية (fossesseptiques) وتفرّعها غالباً في هذه الأودية، أو «صناعية»، واختير وادي الكفور (قضاء النبطية) الذي يُعدّ جغرافياً

نقطة وسط بين قرى الاتحاد، لاستقبال نحو 100 طن يومياً من النفايات الصلبة التي تنتجها هذه البلدات.

قاضي الأمور المستعجلة، طالبين تكليف خبير بيئي للكشف على الوادي الملوّث، تبين لنا أن المنشآت القائمة في الوادي تشكل بوّرة تلوث شديد الخطورة. إذ تنبعث منها مواد وغازات سامة (من بينها ثاني أكسيد الكربون co2، بيوكسيد،

غاز الميثان والكربون العضوي)،

بتنشقها السكان، وتاجمة عن حرق النفايات الصلبة وما تحتويه من بلاستيك وعلب محفوزات ومعادن ثقيلة ومواد عضوية وبيولوجية وكماويّة أخرى، في الهواء الطلق.

كما يتسبّب الكربون العضوي الناتج عن حرق المعادن الثقيلة في زيادة حموضة المياه الشتوية التي تتسبب ببياس أوراق الأشجار والخضّر.

وتتسرب إلى المياه (السطحية والجوفية) مواد ملوثة كيميائية وعضوية وبيولوجية، تحملها إلى المجرى المائي السبيل السطحية التي تخترق اقوام النفايات ومجايل الباطون والرّفت، وتضخّم إليها مخلفات حرق الدواليب في العمل

القائم على السفح الشرقي للوادي،

ناهيك بمواد عضوية وكيميائية أخرى تنتجها بقية المنشآت (المسالخ ومعمل الألومنيوم ومكبس الحجارة) ومياه الصرف الصحي غير المعالجة.

يؤدي ذلك كله إلى تلوث مياه الخزان الجوفي المتجمّع في أعماق الوادي، والذي يغذي منظومة آبار تفاعلت (تؤمن مياه الشفة لنصف سكان قرى الاتحاد).

أول المتضررين من بوّرة التلوث هذه 16 قرية وبلدة ومدينة، من المناطق المحيطة الذين يتنفّسون بينها النبطية وست بلدات تقع على مسافة تراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات، و10 قرى تقع على مسافة تراوح بين خمسة كيلومترات و10 كيلومترات، إضافة

إلى أربعة مجعّعات تربية مطلة

على الوادي، وأربعة مستشفيات، وتسع صيدليات. ثلثي المتضررين مياه المجرى (السطحية والجوفية) التي تروي محاصيل زراعية تدخل في غذاء السكان، ويشربها معظم القاطنين في المنطقة المحيطة.

وقالت المتضررين التربة الزراعية التي تُزرع فيها الحبوب والخضر رخصاً للكسّارات ومعامل جبل الرفت والباطون، لكنها عجزت عن مراقبة نشاطاتها المخالفة، وعن ردع مخالفات رمي النفايات في مكبات عشوائية تعتمل فيها النيران طوال الوقت ويتصاعد منها الدخان على مدار الساعة.

\*مهتدس وخبير بيئي محلّف

محاصيل نباتية أو حيوانية (لحم وحبّلب) تنتجها الأراضي التي تروى من مياه الملوثة ومن التربة الملوثة بمواد كيميائية وعضوية مختلفة، ويشربون من مياه الآبار المحفورة في الحوض.

والى الكمّية الهائلة من الغازات السامة التي تطلقها هذه المنشآت، في هواء المحيط وفي المجال الجغرافي القريب، تسلك أكثر من 5

ألف سيارة يومياً طريقين رئيسيين (مرجعيون - النبطية - صيدا والنبطية - أبو الأسود - صور) يخترقان قرى الاتحاد من الجنوب إلى الشمال، ومن الشرق إلى الغرب.

وللدلالة على خطورة تلوث الهواء وحده، تشير الإحصاءات إلى أن الهواء الملوّث بالغازات السامة المنبعثة من المصانع والبيات السير يقتل 4,2 ملايين شخص حول العالم سنوياً. لذا، ليس غريباً أن تسجّل الوفيات الناتجة من الأمراض الصدرية (الربو) والعديّة (الإسهال الشديد)، والسرطان، معدلات عالية في قضاء النبطية.

من المسؤول عن هذه الكارثة البيئية؟ الدولة ومؤسساتها هي المسؤول الأول. إذ أن لوحة الإعلانات المثبتة عند مدخل «المجمّع الصناعي» تشير إلى أن مؤسسات حكومية ومحلية نفّذت بعض هذه المنشآت، من بينها مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئّة واتحاد بلديات الشقيف. كما أنها هي من أعطت رخصاً للكسّارات ومعامل جبل الرفت والباطون، لكنها عجزت عن مراقبة نشاطاتها المخالفة، وعن ردع مخالفات رمي النفايات في مكبات عشوائية تعتمل فيها النيران طوال الوقت ويتصاعد منها الدخان على مدار الساعة.

وبماكون بعض ما ينتجه الوادي في



## تقرير

## «الشباب في المناطق المهمّشة»:

## ضحايا يحلّون مآسيهم... لضحايا!

العمل أو الرضوخ. كذلك أشاروا إلى أن اللبناني يتعايش مع «الواسطة» باعتبارها عاملاً مساعداً أمام «المدموم» سياسياً للحصول على عمل، وعانقاً أمام الشباب المستقل. أما «الفرص الحقيقية» فغير موجودة في لبنان. ولفتت يونس إلى أن أكثر من نصف الشباب لا يبحثون عن عمل إما بسبب أسكتمال التعليم وصغر مهيشة في لبنان وبلغ عدد الشباب المشاركين فيها 1166 زاوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً.

الدراسة الاستقصائية الميدانية انطلقت من سؤال أساسي، وهو كفيّة تعامل الشباب اللبنانيين السوريين والفلسطينيين في المناطق المهمّشة في لبنان مع واقعهم ومجتمعاتهم. ويبتن أن هؤلاء ينسبون احوالهم السيئة إلى مصادر مغلوبة، كان يعزو الشباب اللبنانيون عدم توافر العمل إلى سرقة العمالة السورية أو الفلسطينية (درجة أقل) الأعمال منهم، فيما يغيب وعي هؤلاء للأسباب الحقيقية من سياسية واقتصادية وغياب قانون العمل.

الدراسة أظهرت أيضاً أن قضايا العمل فيها قدر كبير من الشان الاجتماعي أكثر من العامل الاقتصادي. إذ أن الرجعية الاجتماعية مثلاً هي التي تمنع الإثبات من العمل، خصوصاً في المجتمعات السورية. «وتتخذ هذه الرجعية طابعاً سياسياً (طائفية، حزبي) عند اللبنانيين. كما تلعب دوراً ضابطاً لردود فعل الشباب تجاه الغلابة السيئة مع أرباب العمل وتحلّ العلاقات الأبوية محل العلاقات الجمعية فيما لا توجد احتجاجات عمالية»، بحسب الأمين.

استاذة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية، مايرز يونس، أشارت إلى أن الشباب اللبنانيين تحثّوا عن المناخ السلبي للعمل الذي يتجسّد في ست صور هي: الاستغلال والإهانة والتجريح والتسلّط والتمييز والتعنّف، وهم يتفاعلون مع هذه المعاملة بطرق ثلاث: العنف وترك

الفرص العمل، وتعزو كل مجموعة هذا الواقع إلى وجود المجموعة الأخرى وسلوكها. وتؤدي العلاقات الاجتماعية دوراً في توفير الفرص أو إعاقتها، على حساب العلاقات الاقتصادية (العرض والطلب)، ويسيطر على الشباب في المناطق المهمّشة إدراك قوي بسيادة التعسّف، وعدم وجود قانون يحميهم ويعطهم حقوقهم، إلا للفلسطينيين، باعتبار أن القانون هو الذي يمنحهم من العمل في مجالات معينة.

هذه بعض النتائج الأولية للدراسة -المقارنة التي تعدها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية بإشراف الباحث عدنان الأمين، بالشراكة مع معهد

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

العمل أو الرضوخ. كذلك أشاروا إلى أن اللبناني يتعايش مع «الواسطة» باعتبارها عاملاً مساعداً أمام «المدموم» سياسياً للحصول على عمل، وعانقاً أمام الشباب المستقل. أما «الفرص الحقيقية» فغير موجودة في لبنان. ولفتت يونس إلى أن أكثر من نصف الشباب لا يبحثون عن عمل إما بسبب أسكتمال التعليم وصغر مهيشة في لبنان وبلغ عدد الشباب المشاركين فيها 1166 زاوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً.

الدراسة الاستقصائية الميدانية انطلقت من سؤال أساسي، وهو كفيّة تعامل الشباب اللبنانيين السوريين والفلسطينيين في المناطق المهمّشة في لبنان مع واقعهم ومجتمعاتهم. ويبتن أن هؤلاء ينسبون احوالهم السيئة إلى مصادر مغلوبة، كان يعزو الشباب اللبنانيون عدم توافر العمل إلى سرقة العمالة السورية أو الفلسطينية (درجة أقل) الأعمال منهم، فيما يغيب وعي هؤلاء للأسباب الحقيقية من سياسية واقتصادية وغياب قانون العمل.

الدراسة أظهرت أيضاً أن قضايا العمل فيها قدر كبير من الشان الاجتماعي أكثر من العامل الاقتصادي. إذ أن الرجعية الاجتماعية مثلاً هي التي تمنع الإثبات من العمل، خصوصاً في المجتمعات السورية. «وتتخذ هذه الرجعية طابعاً سياسياً (طائفية، حزبي) عند اللبنانيين. كما تلعب دوراً ضابطاً لردود فعل الشباب تجاه الغلابة السيئة مع أرباب العمل وتحلّ العلاقات الأبوية محل العلاقات الجمعية فيما لا توجد احتجاجات عمالية»، بحسب الأمين.

استاذة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية، مايرز يونس، أشارت إلى أن الشباب اللبنانيين تحثّوا عن المناخ السلبي للعمل الذي يتجسّد في ست صور هي: الاستغلال والإهانة والتجريح والتسلّط والتمييز والتعنّف، وهم يتفاعلون مع هذه المعاملة بطرق ثلاث: العنف وترك

الفرص العمل، وتعزو كل مجموعة هذا الواقع إلى وجود المجموعة الأخرى وسلوكها. وتؤدي العلاقات الاجتماعية دوراً في توفير الفرص أو إعاقتها، على حساب العلاقات الاقتصادية (العرض والطلب)، ويسيطر على الشباب في المناطق المهمّشة إدراك قوي بسيادة التعسّف، وعدم وجود قانون يحميهم ويعطهم حقوقهم، إلا للفلسطينيين، باعتبار أن القانون هو الذي يمنحهم من العمل في مجالات معينة.

هذه بعض النتائج الأولية للدراسة -المقارنة التي تعدها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية بإشراف الباحث عدنان الأمين، بالشراكة مع معهد

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

## لبنان

## قضية

## «الشباب في المناطق المهمّشة»:

## ضحايا يحلّون مآسيهم... لضحايا!

العمل أو الرضوخ. كذلك أشاروا إلى أن اللبناني يتعايش مع «الواسطة» باعتبارها عاملاً مساعداً أمام «المدموم» سياسياً للحصول على عمل، وعانقاً أمام الشباب المستقل. أما «الفرص الحقيقية» فغير موجودة في لبنان. ولفتت يونس إلى أن أكثر من نصف الشباب لا يبحثون عن عمل إما بسبب أسكتمال التعليم وصغر مهيشة في لبنان وبلغ عدد الشباب المشاركين فيها 1166 زاوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً.

الدراسة الاستقصائية الميدانية انطلقت من سؤال أساسي، وهو كفيّة تعامل الشباب اللبنانيين السوريين والفلسطينيين في المناطق المهمّشة في لبنان مع واقعهم ومجتمعاتهم. ويبتن أن هؤلاء ينسبون احوالهم السيئة إلى مصادر مغلوبة، كان يعزو الشباب اللبنانيون عدم توافر العمل إلى سرقة العمالة السورية أو الفلسطينية (درجة أقل) الأعمال منهم، فيما يغيب وعي هؤلاء للأسباب الحقيقية من سياسية واقتصادية وغياب قانون العمل.

الدراسة أظهرت أيضاً أن قضايا العمل فيها قدر كبير من الشان الاجتماعي أكثر من العامل الاقتصادي. إذ أن الرجعية الاجتماعية مثلاً هي التي تمنع الإثبات من العمل، خصوصاً في المجتمعات السورية. «وتتخذ هذه الرجعية طابعاً سياسياً (طائفية، حزبي) عند اللبنانيين. كما تلعب دوراً ضابطاً لردود فعل الشباب تجاه الغلابة السيئة مع أرباب العمل وتحلّ العلاقات الأبوية محل العلاقات الجمعية فيما لا توجد احتجاجات عمالية»، بحسب الأمين.

استاذة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية، مايرز يونس، أشارت إلى أن الشباب اللبنانيين تحثّوا عن المناخ السلبي للعمل الذي يتجسّد في ست صور هي: الاستغلال والإهانة والتجريح والتسلّط والتمييز والتعنّف، وهم يتفاعلون مع هذه المعاملة بطرق ثلاث: العنف وترك

الفرص العمل، وتعزو كل مجموعة هذا الواقع إلى وجود المجموعة الأخرى وسلوكها. وتؤدي العلاقات الاجتماعية دوراً في توفير الفرص أو إعاقتها، على حساب العلاقات الاقتصادية (العرض والطلب)، ويسيطر على الشباب في المناطق المهمّشة إدراك قوي بسيادة التعسّف، وعدم وجود قانون يحميهم ويعطهم حقوقهم، إلا للفلسطينيين، باعتبار أن القانون هو الذي يمنحهم من العمل في مجالات معينة.

هذه بعض النتائج الأولية للدراسة -المقارنة التي تعدها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية بإشراف الباحث عدنان الأمين، بالشراكة مع معهد

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع

معلم «ماركات» الحليب لهذه الفئة العمرية في الصيدليات والمحال التجارية. وبلغت رئيس الجمعية الإسلامية للصيدلة، حمود الموسوي، إلى أنه «في الأونة الأخيرة لم يعد يتوافر أكثر الأحيان سوى ماركتين تتغيران بحسب وصول الشحنتا، وذلك من أصل نحو 40 ماركات». ومن بين الشحنتات التي وصلت أخيراً، يقول الموسوي إن لديه في صيدليته «سبمبلاك» و«نيدو»، وإن كنا نشتدّد في بيع النيدو لكون الكثيرين يشترونه للتجارة، إذ يبلغ سعر الـ 400 غرام منه في الصيدلية 18 ألف ليرة ويباع في الأسواق السوداء بحدود 40 ألف ليرة».

فقدان معظم الأصناف ضمن فئة السنة إلى ثلاث سنوات «أثر بشكل كبير على فئة الرضع وما دون السنة، إذ باتت كثير من الزبائن يشترون حليب الفئة الأولى للفتة الثانية، ما يؤلّد نقصاً في الكمية»، وما يدفع هؤلاء إلى الإقبال على حليب الفئة الأولى، أنه يخضع







**على الخلاف**

# لقاء أول «إيجابي» وآخر الأسبوع المقبل مفاوضات سرية سعودية – إيرانية برعاية بغداد

المرّة الأولى، وبعد انقطاع طويل الامد للتواصل عند هذا المستوى، ووسط نصي سعودي وإيراني بدأت كلّه من السعودية وإيران حواراً استراتيجياً يحوطه كلمات شديد. يتناول الملفات كافة. حوار من المرشّح ان تتشكّل نتائجه منطفاً كبيراً في الإقليم. وان تلقي بظلالها على مختلف الساحات الساخنة في المنطقة، ولا سيما لبنان واليمن

**خلف كورثاني**

كان من المفترض، وفق اتفاق بين السعوديين والإيرانيين والعراقيين، ان يظل خبر اللقاء المباشر الأول منذ أمد، بين الرياض وطهران، طي الكتمان، لاعتبارات إيرانية وسعودية عديدة. إلا ان تسريباً في الصحافة البريطانية، أمس، خرّق الاتفاق، ليسارع الجانبان إلى معالجة الأمر بالذفي، تأكيداً لحسن النيات وتجنبياً لتأثير التسريب. لكن مصادر عراقية واسعة الاطلاع أكدت، لـ «الخبار»، صحة التسريب حول اللقاء الذي كان قد أعد له بغاية في الأوتة الأخيرة، وأحاطته ببغداد بجهودها، فهي تقود الوساطة، وتحديداً بشخص رئيس وزرائها مصطفى الكاظمي. وفدان رفيعا المستوى، يمثّلان

قيادتي البلدين ومختلف المؤسسات والأجهزة فيهما، التقيا في القصر الرئاسي في المنطقة الخضراء وسط بغداد، وعلى طاولتهما جميع الملفات العالقة؛ سواء العلاقات الثنائية أو الملفات الإقليمية؛ على رأسها اليمن وليبنان. الوفد السعودي ضمّ 6 أشخاص، بينهم مستشار أممي رفيع المستوى لولي العهد محمد بن سلمان، ورأسه رئيس الاستخبارات خالد بن علي الحميدان. أما الوفد الإيراني فتشكّل من 5 أشخاص، ورأسه مسؤول رفيع المستوى في المجلس الأعلى للأمن القومي، وضمّ ممثلين عن الأجهزة الإيرانية كافة، بما فيها الحرس الثوري و«قوة القدس» التابعة له. وأكدت المصادر ان عمل الوفد الإيراني يحظى بمباركة وإشراف من القائد الأعلى في إيران، علي خامنئي.

**تحوّل سعودي**

بعد انطلاق المفاوضات بين السعوديين والإيرانيين، بحد ذاته، حدثاً سعودياً كبيراً. إذ إن إيران، على مدار السنوات الأربع الماضية، ظلّت تتخذّم العروض المتخالفة لإجراء حوار مماثل. لكن الموقف السعودي بقي ثابتاً، ولا سيما في ظل إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، على رفض الحوار والتعاون، بل إن شراكة ترامب - ابن سلمان تمتأت في توقعاتها، وصولاً إلى مساهمة سعودية في خلفية المعتطف السعودي جملة أسباب واقعية للتهديد والحوار، لكن الأساس فيها هو مجيء إدارة جو بايدن، وشروعها في حوار غير مباشر مع إيران لن تشارك فيه السعودية إذا ما قدر له التطور، وتوجهها لإعادة إحياء الاتفاق النووي، بموازاة فتور في العلاقات على خطّ البيت الأبيض – قصر البامة، من خلال ما يرى محلّون أنه يسعى بايدن لتدفع ابن سلمان

تجري المحادثات بإشراف محمد بن سلمان وخامنئي ووساطة الكاظمي (أ ف ب)

أساسي للنظام الإيراني»، وقال: «لن نتخطّر حتى تصبح الحركة في السعودية، بل سوف نعمل لكي

تكون المعركة لديهم في إيران». كما كان ابن سلمان، في مناسبة أخرى، قد شبّه خامنئي بـ«مهنر المنطقة».

**مقالة تحليلية**

## ما بعد «اعتداء نطنز» ليس كما قبله: إيران تُعرِّز موقعها... وأميركا تعيد الحسابات

**بجيه دوق**

في حكمة ما بعد الفعل، الكلّ حكما. هذه هي حال إسرائيل الآن، بعد أن تراجعت، قسراً، عن المعركة البحرية التي بدأتها ضدّ السفن الإيرانية. والأمر نفسه ينسحب نسبياً، مع فارق كبير، على معركة تل أبيب، والغرب عموماً وفي المقدمة واشنطن، ضدّ القدرة النووية الإيرانية. وإن كانت الثانية لا تراجّع فيها بل تتغيّر في التكتيكات وخفّض لسفوف التوقعات. تحتمد في إسرائيل، في هذه المرحلة، معارك بيئية في شأن المسؤولية عمّا آلت إليه الحرب الشاملة ضدّ إيران (وهي معارك مالوفة في حالات الفشل، فيما في حالات النجاح يتراكم الخسائر إلى تبنيّ «الإنجاز»). ليس على المستوى النووي الأوسع والأكثر تهديداً للدولة العبرية فقط، بل أيضاً على مستويات أدنى.

المتحدة، إضعاف الموقف الإيراني التفاوضي، عبر سلّط طهران أهمّ ما لديها من أوراق ضغط في المفاوضات، وهي القدرة على تخصيص اليورانيوم وزيادة نسبة التخصيب. وكان التجاذب بين الجانبين، الإيراني والأميركي، يتمحور حول العودة إلى الاتفاق الموقع عام 2015 كما هو، أو إبرام اتفاق معدّل يشمل إضافة إلى القدرة النووية، القدرة الصاروخية وما يُسمّى «النفوذ الإيراني» في المنطقة. حتى الامس القريب، كانت واشنطن تأمل تضمين الاتفاق وتعديلات تقبّد طهران على أكثر من مستوى، الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى إنهاء مصادر قوة «الجمهورية الإسلامية»، ويحدّد إمكاناتها، وهو ما لم تكن الأخيرة في وارد قبوله. هكذا، بدت الشهية الغربية مرتفعة، وكانّ المفاوضات الإيرانية استسلم أمام الضغوط، طلب قيود على التطوير والإنتاج بشكل عام، وتقيد والتسليحي بشكل عام، تقيد

تهدف فقط إلى إيجاد تموضع ندي يراه مفقوداً، مع التشكيك في القدرة الإيرانية على التنفيد، إن لم تلقّ الحراك السياسي والاقتصادي والعلاقات البيئية لإيران في أكثر من ساحة في المنطقة، بما يؤدي إلى إخلاء الإقليم من أيّ تأثير إيراني هو حق وواجب لأيّ دولة تجاه محيطها، بل والمطالبة بإشراك أطراف في المنطقة تابعة للولايات المتحدة، من بينها السعودية وإسرائيل، في محادثات تعديل الاتفاق. في المقابل، ظهرت الرسالة الإيرانية واضحة، لا يمكن للولايات المتحدة ومَن يدور في فلكها كئيب المعركة بعد خسارتها. ومن هنا، كان على صاحب القرار في طهران العمل بخياراته التي تدفع الآخرين إلى العودة إلى الاتفاق كما هو بلا تعديلات، مدرّكاً أن عليه تعزيز موقفه عبر التمسك بقدراته وأوراق ضغطه، في موازاة محاولة إيجاد منابع قدرة أخرى، تؤسّس مستلزمات تمتين الموقف، تظهر صدقية وجدية، ولذا جاء القرار متشعباً، التوجّه إلى تمتين العلاقات الأميركية إلى إضعاف موقف إيران التفاوضي، عبر الإضرار بقدرتها على التخصيب في منشأة نطنز، وعلى الإيفاء بوعودها برفع نسبة التخصيب إلى مستويات غير مسبوقة، في حال إبقاء الشروط، والمطالبات الأميركية على حالها؛ فكان القرار في واشنطن يدفع على أبيب إلى تنفيذ اعتدائها، أو أقلّه الداخلية، وهو استثمار مفهوم وربما



**على مدار السنوات الأربع الماضية، ظلّت إيران تقدّم العروض المتتالية لإجراء حوار مماثل**



نشر في 2019: https://al-akbhar.com/World/277130 والتي تشير إلى برنامج عمل مشترك يمتدّ لـ 3 سنوات يقضي إلى إسقاط نظام طهران. لم يتحقّق للسعوديين، بطبيعة الحال، ما لم يتحقّق للأميركيين. الواقع ان الرياح ظلّت تعاكس أشرة ابن سلمان باتجاه واشنطن وملفات الإقليم، في السنوات الأخيرة، بل أزداد عصفها بعد قتل جمال خاشقجي. واليوم، تظهر في خلفية المعتطف السعودي جملة أسباب واقعية للتهديد والحوار، لكن الأساس فيها هو مجيء إدارة جو بايدن، وشروعها في حوار غير مباشر مع إيران لن تشارك فيه السعودية إذا ما قدر له التطور، وتوجهها لإعادة إحياء الاتفاق النووي، بموازاة فتور في العلاقات على خطّ البيت الأبيض – قصر البامة، من خلال ما يرى محلّون أنه يسعى بايدن لتدفع ابن سلمان

الموقف السعودي الذي دخل في رحان على حملة ترامب، يمكن تدفع سياسته تجاه طهران أيضاً في لقرن الحادي والعشرين» 2017،

**تقرير**

## تفاوض حذر يطغى على محادثات فيينا

شهدت محادثات فيينا حول الملفّ النووي الإيراني بعض التقدّم، على رغم استمرار «الخلافات». إذ تحدّثت إيران عن توصل الأطراف المشاركين إلى «مرحلة يمكن فيها البدء في العمل على نصّ مشترك»، فيما أعلن كلّ من ممثّل الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، الذي يدير عملية التفاوض، والسفير الروسي لدى النمسا، ميخائيل أوليانوف، إحران تقدّم في هذه المهمة. وجاءت تلك التطوّرات في وقت أعلنت فيه «لوكالة الدولية للطاقة الذريّة»، المكلفة مراقبة البرنامج النووي الإيراني، أنها «تتّبت» من أن طهران بدأت تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60%، موضحةً أنها أخذت عنبةً من سداسي فلوريد اليورانيوم المنجّ لتخلّص بصورة مستقلة من مستوى التخصيب الذي أعلنته الجمهورية الإسلامية، على أن تبلغ نتائج هذا التحليل إلى الدول الأعضاء في الوقت المناسب.

ومع أن ثمة ارتباطاً بين خطوات إيران النووية وبين المفاوضات الجارية في العاصمة النمساوية، إلا ان المفاوضات بحرصون، في العلن، على إظهار المسارين وكأنهما منفصلان في هذه المرحلة، وسط تأكيد طهران، على لسان رئيس وفدّها إلى فيينا، عباس عراقجي، وجود «هدف نهائي مشترك»، على رغم «الخلافات الجذية» المستمرة. وبحسب المفاوضات الإيراني، فإن تفاهما جديداً يتشكّل، في ظل وجود «أرضية مشتركة بين الجميع الآن»، وإن أشار إلى أن «معالم المسار الواجب قطعها باتت معروفة نوعاً ما»، فقد أقرّ، في الوقت عينه، بأن المسار «لن يكون سهلاً». وأضاف عراقجي أن «الاختلاف في وجهات النظر لم ينته بعد»، مستدركاً بأن «المفاوضات وصلت إلى مرحلة يمكن فيها الأطراف البدء في العمل على نصّ مشترك. على الأقلّ في المجالات التي تلتقي فيها الأراء»، في المقابل، عبّر الرئيس الأميركي، جو بايدن، عن أسفه لأن قرار إيران لا يُساعد «إطلاقاً» في إنهاء الجحود، لكنه أعرب عن الرضى لرؤية أن إيران توّصل المشاركة في المفاوضات.

في هذا الوقت، وفي إطار الهجوم الإسرائيلي على منشأة نطنز، طلّبت السلطات الإيرانية من الشرطة الدولية، «انتربول»، المساعدة في توقيف شخص يُشتبه في ضلوعه في عملية التخريب التي طالّت المصنع النووي، الأسبوع الماضي. وكان التلفزيون الرسمي الإيراني نشر، في تقرير أعدّه يوم أمس، صورة شمسية تعود إلى شخص قال إن اسمه رضا كريمي ويبلغ من العمر 43 عاماً، موضحاً ان وزارة الاستخبارات توصلت إلى أنه ضالع في عملية الهجوم على «نطنز»، وقال التلفزيون الإيراني إن المشتبه فيه فرّ من البلاد قبل الحادثة، لكن «الإجراءات القانونية لتوقيفه وعادته إلى إيران جارية حالياً» (الخبار، أ ف ب)



طهران قادرة تقنياً على التخصيب بالنسبة المذكورة؟ هل قدرّت النتيجة على حقيقتها فعلاً، علماً أنها لو أدركتها مسبقاً ما كانت لتسبح نفسها بتنفيذ الاعتداء، حتى وإن كان الدافع هو الجانب الأميركي؟ هذه الأسئلة وغيرها تتقدّم طاولة البحث في الولايات المتحدة، وبمستوى جدية وموضوعية أعلى ممّا هو في إسرائيل، خاصة أن الأولى، في نهاية المطاف، هي صاحبة «السلطة» التقريرية» في ما يمكن وما لا يمكن للثانية أن تقوم به من اعتداءات. ما بعد الفشل، مختلف عما قبله، حيث ستتعدّر العودة إلى التوضعات السابقة بين الجانبين، إذ ان فشل الاعتداء، على نطنز سترتّب عليه نتائج فعلية، ستكون أكثر تأثيراً وحضوراً في المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، في اتجاه مساندة الموقف الإيراني، وربما أيضاً في فرضه على الآخرين.

لوسائل الإعلام العبرية بتبنيّ رواية في اتجاه واحد: طهران تلهي نفسها بوعود غير قادرة على تنفيذها. وفي موازاة الإنكار، احترم تراشق المسؤولين بين المتنافسين، في ظل اتهامات خارجة عن الواقع عملياً، وإن كانت متصلة به شكلاً، من مثل أن المسؤول عن التسريب هو المسؤول عمّا آلت إليه الأمور، وكان إيران كانت لتتكفي إن لم تنتشر تسريبات عن مسؤولية تل أبيب عن الاعتداء. على أيّ حال، بدأ ان محاولات الإلهاء تلك تستهدف حجب النقاش في تلك الفترة نفسها، والذي يثير تساؤلات متعدّدة لعلّ أبرزها ما يلي: هل كانت إسرائيل تدرك أن إيران قادرة على استبدال أيّ جهاز طرد مركزي في منشأة نطنز، بجهاز أكثر تطوّراً وأكبر قدرة على التخصيب؟ هل كانت تعلم ان لإيران القدرة الفعلية على تخصيب اليورانيوم بنسبة ستين في المئة، خصوصاً بعد التشكيك الإسرائيلي الابتدائي في أن

أيضاً «مشروع» من ناحيته، طالما أن الهدف تحقّق، وفق تقديره المألوط واشنطن التقريرية في الحالتي. طبعاً. لكن في اليوم التالي، تحزّكت على أن ما حصل لاحقاً، وخلافاً لما كان مؤملاً، خلط الأوراق من جديد، بل قلبها. إذ سرعان ما تحوّل التهديد إلى فرصة لتلقّفها الإيرانيون وبنوا عليها، في لحظة كانت مؤاتية جداً لمصالحهم، حيث مشروعية الموقف «الرتي» تتيح لطهران اتّخاذ خطوات ما كانت لتتخذها بسهولة وسرعة. قبل القرار الإيراني، «شطح» التقدير في إسرائيل، كما في الولايات المتحدة، إلى أن الاعتداء، على نطنز أخرج المنشأة عن العمل، وأخر الشروع النووي الإيراني تسعة أشهر إن لم يكن سنوات مقبلة، وبناءً على ذلك، تجذّبت الآمال بإضعاف موقف «الجمهورية الإسلامية». في حينه، دخل العامل الشخصي على المعادلة، إذ أراد من في إسرائيل، استثمار «الإنجاز» في صراماته الداخلية، وهو استثمار مفهوم وربما



## حوادث القطارات لا تنتهي: أخطاء مكررة تحصد أرواح المصريين

التاهرة - رمزي باشا

مع أن انتقال كامل الوزير من منصبه رئيساً لهيئة الهندسية للقوات المسلحة ليصبح وزيراً للنقل، جاء بعد حادث قطار أطاح سلفه هشام عرفات على غرار معظم وزراء النقل المصريين، فإن الوزير، الذي حصل على رتبة فريق قبل تقاعده من الجيش وتوليه الوزارة المدنية، يبدو صامداً أكثر من غيره، حتى مع تكرار الحوادث، فالرجل القادم من خلفية عسكرية عمل على تعديلات هيكلية في منظومة السكة الحديدية لتحقيق أكبر عائد للدولة، وهو ما يجعل الرئيس عبد الفتاح السيسي يشعر بالرضى عن أدائه. على أرض الواقع، لم يختلف الوزير عن غيره، على رغم الخطأ الجاري تنفيذها لتأهيل وتطوير منظومة السكك بعد عقود من الإهمال. فقد سارع إلى تحريك الأسعار مزار عدة في مدة قصيرة، كما ضاعف من الغرامات، فيما لم يعمل على تأهيل العنصر البشري في الهيئة التي إلى تنفيذ مشروعات أخرى موازية تعاني مشكلات جسيمة - على رغم

استخدام التكنولوجيا في التشغيل - حتى في أبسط الإجراءات، ما يؤدي إلى زيادة الحوادث. والأسوأ أنه منذ اليوم الأول لتوليه الوزارة، عمل على عسكريتها وإستناد المناصب إلى عسكريين متقاعدين ومن بعدهم إلى مدنيين. ثم بعدما طُبّق إجراءات صارمة، صار يركّز على المشروعات ذات العائد المادي في المقام الأول، التي يُفترض منحها الأولوية للحد من الحوادث.

مشكلة أخرى تغلقها مصادر في الداخل، هي استمرار الاعتماد على التعليمات الشفهية في أمور جوهرية، بينها جهاز التحكم الآلي في القطارات، والمصيبة الكبرى أنه بسبب الرغبة في مزيد من الأرباح، عملت هيئة السكك على زيادة القطارات بما لا يتناسب مع عوامل الأمان المنقوصة أصلاً، ما قلل من زمن «التقاطر» بين القطارات وزاد من خطورة الحوادث. وفوق ذلك، جرى إيقاف شبه كامل للتعيينات الجديدة بسبب خطة الدولة لتقليل أعداد الموظفين، إلى جانب غياب برامج مكتملة وواضحة لتدريب السائقين والفنيين.

قبل أسابيع قليلة، تصادم قطاران في الصعيد مخلفين أكثر من 20 قتيلًا، والأسبوع الماضي خرج قطار عن القضبان في محافظة الشرقية مخلفاً عشرات المصابين، وأمس انقلبت عربات قطار من القاهرة إلى المنصورة مخلفة نحو 15 قتيلًا وأكثر من 100 مصاب. ما يجمع بين الحوادث الثلاثة ليس الخطأ البشري الذي تستب في زيادة الكوارث فحسب، بل الإهمال الذي أدى إلى حادثة أمس وحادثة قطار الرقازيق. ففي تعليمات التشغيل والسلامة، تختلف سرعة القطارات من منطقة إلى أخرى، وفي مناطق الإصلاحات هناك سرعات لا يمكن تجاوزها، لكن في حادث الشرقية، لم يُبلغ ناظر المحطة سائق القطار بمختلفة الإصلاحات، ما جعله يزيد السرعة فانقلبت العربات، وهو ما تكرر أمس، إذ لم يُبلغ ناظر محطة شبرا السائق بمنطقة الإصلاحات فدخل الأخير بسرعة تقرب من 120 كلم في مسار يُفترض ألا يسير فيه سوى بسرعة 30 كلم.

وفق تعليمات التشغيل، أيضاً، هناك أكثر من إجراء يجب اتّباعه الأول توقيع السائق على إبلاغه بمكان ومسافة الإصلاح والسرعة التي يُفترض أن يسير بها هناك،

والثاني وجود موظف ينتظر القطار عند بداية نقطة الإصلاح، وفي حال غيابه يجري الإبلاغ للمتابعة مع مشرف القطار، فضلاً عن وجود «ديسك الخطر» الذي ينبّه السائق إلى إصلاحات في المنطقة من أجل مراجعة السرعة. في الحوادث السابقة، كان الخطأ في توقف إشارات القطارات، لكن اليوم، مع احتمال المنظومة الإلكترونية، بات الخلل في تفاصيل بسيطة يُفترض أن ينتبه إليها العاملون، فضلاً عن التباين في التزام السائقين في تشغيل جهاز المكابح والتحكم الآلي، بعدما صدرت تعليمات شفهية بإيقاف العمل به نتيجة تسببه في تأخر القطارات، لكن بعض السائقين يُشغلونه لتجنب أي إجراءات عقابية إذا تعرّض القطار لحادث. لا يبدو أن ثمة رؤية لعملية تطوير حقيقي لدى وزير النقل والسكك والمسؤول المباشر، ولا حتى لدى الحكومة الرئاسية التي تسعى إلى تنفيذ مشروعات أخرى موازية بدلاً من إصلاح القائمة، بسبب

### المهم بالنسبة إلى الوزير والسيسي هو استمرار الأرباح باكر قدر من دون إصلاح حقيقي

فهو يدفع بمساعدته إلى الاستقالة ككيش فداء مع تقاعدهم بكامل مستحقاتهم. وهكذا، يبقى كامل الوزير يتقد سياساته التي يراها صائبة، مُخفلاً دائماً نظام محمد حسني مبارك تركة الإهمال والبدل من وجهة نظره هو الإيقاف الكامل للسكك التي تنقل 420 مليون مواطن سنوياً حتى انتهاء التطوير من أجل وقف الحوادث!



الاهمال هو السبب في حادثه امس وحادثه قطار الزقازيق قبله (ا ف ب)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3719

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

- 1- مدينة سعودية - مرتفع كبير من الأرض - 2- دولة في أميركا الجنوبية - 3- رائحة طيبة - جرم سماوي - راوح الفرس في عدوه بين يديه ورجليه - 4- يخفق العلم - طائر مائي - 5- شحم - مازكة أفلام - 6- جني الفلكية - جزيرة أندونيسية - 7- سوء الحال - 8- ملجأ للأطفال التامى - 9- أمر قطع - من الطيور - بئر عميقة - 10- آخر زوجات الموسيقار محمد عبد الوهاب

### عمودية

- 1- مدينة في إمارة أبو ظبي - آلة موسيقية - 2- شارع - عضو من جسمه - 3- صفة السئيل الذي يأخذ معه كل شيء - إناء من نحاس لغسل الأيدي - 4- سهل ونهر إيطالي - أدام النظر إليه يسكنون الطرف - عاصمة الحجاز - 5- يشرب القهوة - نوتة موسيقية - ضمير متصل - 6- عتاب - قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - 7- البوليس السياسي السري زمن المانيا النازية - عمودية - 8- فضاء - مشتركة في المعنى - 9- موسيقى الماني - من الحيوانات - من بيده - 10- أكبر الجزر الأيولية في البحر التيراني - خلاف بنت

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

- 1- الكويت - شرف - 2- حصن - 3- لارنكا - الب - 4- ابرو - كيد - 5- مر - الفاروق - 6- كاري - نوجا - 7- ليل - تب - 8- عدل - المشروع - 9- سكندر - 10- السنديان

### عمودية

- 1- احلام - 2- لاص - بركيل - 3- كتار - الماس - 4- لوار - شحم - 5- يلب - ليجر - 6- تا - كف - بوسي - 7- رعيان - عكا - 8- شن - دروع - ان - 9- ركض - وجدان - 10- فاروق الشرع

إعداد: نهم مسعود

### 3719 sudoku

		7	2			3		
		4		6		8		
5	6				8		7	2
6	1		4			7		
			3			2		
				7		4	3	
3					6			7
7				3				5
		5	8	7		6	3	

### حل الشبكة 3718

7	5	6	9	4	8	1	2	3
3	8	2	6	7	1	4	5	9
9	4	1	2	3	5	7	6	8
5	3	7	1	2	9	6	8	4
8	2	9	4	6	7	3	1	5
1	6	4	8	5	3	2	9	7
2	7	5	3	9	6	8	4	1
6	9	8	7	1	4	5	3	2
4	1	3	5	8	2	9	7	6

### مشاهير 3719

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- عمالقة الروائيين العالميين (1910-1828) ومن أعمدة الأدب الروسي في القرن التاسع عشر، يعتبره البعض من أعظم وأشهر الكتّاب على الإطلاق

- 4+6+1+3+5 = 4+11  
 2+4+8+9+2+10 = 7+11  
 3+5+8+9+2+10 = 7+11  
 4+6+1+3+5 = 4+11

حل الشبكة الماضية: بديعة محابني

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية  
 فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي  
 تسلماً بقضاء الله وقدره تُعفى  
 إليك فقيدنا الغالي المرحوم  
 فاروق حمود سليمان  
 البقاء لله

زوجته: زينب إبراهيم سليمان  
 أولاده: طروب زوجة روي عبد الملك  
 جنان زوجة حازم سليمان  
 لمياء زوجة هيثم الخطيب  
 وليد زوجته هانياه حلاوي  
 أشقاؤه: فريال زوجة الأستاذ عبد  
 الكريم الخليل  
 المرحوم فؤاد زوجته نجوى أحمد  
 سليمان

الدكتور فواز زوجته د. هالينا  
 سليمان  
 فيصل زوجته سارة إبراهيم حيدر  
 يُصلى على جثمانه الطاهر  
 الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم  
 الإثنين الواقع فيه 19 نيسان 2021  
 الموافق 7 رمضان 1442 في جبانة  
 بلدته بدنايل حيث يوارى الثرى.  
 بسبب الظروف الراهنة وحفاظاً  
 على سلامة الجميع تعذر عائلة  
 الفقيد عن تقبّل العزاء.  
 للتعزية عبر الهاتف  
 71317700  
 زينب 00971555604771  
 طروب 78806539  
 جنان 0015149459018  
 لمياء 00971505537395  
 وليد 03594555  
 فريال 70636869  
 حماد 0048501450100  
 فواز 0015149964334  
 فيصل 03655435  
 روي 03715744  
 حازم 0015142941726  
 هيثم

الأسفون: آل سليمان، عبد الملك،  
 الخطيب، حلاوي وعموم اهالي  
 بلدة بدنايل  
 إنّا لله وإنّا إليه راجعون

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب مصطفى محمد كركلي لموكله  
 طارق رؤوف ياسين سند تملك بدل  
 ضائع بحصته بالعقار 1012 تمنين  
 التحتاً.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب مصطفى محمد كركلي سندتات  
 تملك بدل ضائع بحصص موكله  
 علي وأحمد ولدا حسين عبدالله بالعقار  
 1072 سرعةين وبحصته موكله محمد  
 حسين عبدالله بالعقار 1070 سرعةين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب خليل جرجس روفال لنفسه سند  
 تملك بدل ضائع بالعقار 1677 راس  
 بعلبك الشرفي.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب محمد علي شيشول لموكله ميشال  
 انطونان نصر سند تملك بدل ضائع  
 بحصته بالعقار 1975 الفاكية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب علي لبنان سلوم لموكله حسين  
 محمد عبد علي حمود سند تملك بدل  
 ضائع بحصته بالعقار 885 الكنيسة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب مصطفى محمد كركلي لموكله  
 موكلته محمود حسين عبدالله سند  
 تملك بدل ضائع بحصته بالعقار

1070 سرعةين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب ميلاد قاسم جعفر لموكله حسن  
 كايد البزال سند تملك بدل ضائع  
 بحصته بالعقار 698 حربنا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب سعود نقول الحارس لموكله  
 فارس خليل ابراهيم بركات سند تملك  
 بدل ضائع بالعقار 4877 راس بعلبك  
 السهل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب حسين محمد الحاج أحمد بحصة  
 الباعثين ناديا وامال بنتا علي العزيز  
 سندي تملك بدل ضائع بالعقار 250  
 شمسطار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

## محبوب

شقة للبيع  
 او للايجار، حازمية،  
 مار تقلا ٢٠٠ م ٣،٠  
 نوم، صالون، سفرة،  
 بلكون وموقف مع  
 منظر خلّاب.  
 ت: 03/357374 RSI

## إعلانات رسمية

منطقة عين وزين العقارية وفقاً لأحكام  
 المادة الثمانية من المرسوم الاشتراعي  
 رقم 77/37 تاريخ 16/5/1977 والمعدلة  
 بالقانون رقم 509/1996 تاريخ  
 6/6/1996، وللحكم الصادر عن محكمة

الدرجة الأولى في جبل لبنان رقم 4  
 تاريخ 8/2/2021.  
 لكل صاحب مصلحة أو حق أن يقدم  
 اعتراضه إلى حضرة أمين السجل  
 العقاري في الشوف خلال مهلة ثلاثة  
 اشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.  
 مدير عام الشؤون العقارية  
 جورج العزاوي

إعلان لأمانة السجل العقاري ببيعك الهرمل  
 طلب محمد فؤاد الموسوي لموكله محمد  
 عوض الحلباوي سند تملك بدل  
 ضائع بالعقار 2251 سرعةين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
 أمين السجل العقاري  
 عباس القااق

إعلان  
 عن المدير العام للشؤون العقارية  
 يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن  
 إعادة تكوين صحيفة العقار رقم 5 من

شهر النور على إذاعة النور

سهرات رمضانية

الإثنين - الألفية القرآنية  
 الثلاثاء - لقاء عن بُعد  
 الخميس - في ضيافة القرآن  
 الجمعة - على طرفي حوار  
 السبت - لقاء الأتس  
 الأحد - عريسة منذ الأزل

بعد موجز 10:00 مساءً

إذاعة النور  
 ALNOUR RADIO  
 www.alnour.com.lb

البيت الآمن

على ضو القمر

باب الحارة 11

بوابة السماء 2

اليومياً 8:00

اليومياً 11:30

اليومياً 9:00

الأحد | الإثنين | الثلاثاء

اليومياً 10:00

هاتفه 01-759500

فاكس 01-759597

www.al-akhabar.com

إشتركات

إعلانات رسمية ومهوبة

وفيات

الإخبار

هاتفه 01-759500

فاكس 01-759597



## سينما

## أفلام متاحة مجاناً من «بيروت دي. سي»

## «ستموت في العشرين»: السودان بين زهينين



في فيلمه «ستموت في العشرين» (روائي - 2019 - 109 دقائق)، لعب المخرج السوداني أمجد أبو العلاء بمهارة بخيوط الدين الدقيقة وعقدما بخفة مع الحياة والإيمان والأساطير، ربت بحنان على أكتاف المجتمع، ولم يتخذ معتقداته الدينية، بل وصف وظيفتها. جمع الموت والحياة والإسلام والقرآن والصوفية والفن، وقدم عملاً دينياً عادلاً للحياة. اتبع أبو العلاء القصة القصيرة «الثوم عند قضي الجبل»

للكاتب السوداني حمور زيادة، التي تروي حياة صبي في الستينيات في قرية نائية تقع بين نهري النيل الأزرق والأبيض، يستند سكانها بالمعتقدات والتقاليد الصوفية القديمة.

يبدأ فيلم «ستموت في العشرين» (جاء وسط تظاهرات حاشدة ضد البشير بعد حكمه للبلاد قرابة ثلاثين عاماً) عندما تأخذ سكينه (إسلام مبارك) ابنتها الحديث الولادة إلى احتفال صوفي في ضريح قريب

للتذكّر. يهزّ رجل بملابس تقليدية جسده برقصة تأملية، ويتوقف فجأة بعد عشرين لغة حول نفسه ويسقط أرضاً. يفاجأ الجميع بنذير الشؤم، تسال الأم الخائفة الشيخ، وتطلب

## جمع الموت والحياة والإسلام والقرآن والصوفية والفن

## «شعور أكبر من الحب»: لبنان الثورة الحقّة



بخبرنا فيلم «شعور أكبر من الحب» (وثائقي — 2017 — 93 د) للمخرجة اللبنانية ماري جرمانوس سابا، قصة تاريخ شبه مجهول في لبنان. ثورة ماري

## توثق ماري جرمانوس في أوانك السبعينيات

جرمانوس سابا هي ثورة شعبية منسية، تمّ محوها من الذاكرة الجماعية بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في لبنان عام 1975. عام 1972، اندلع إضراب في مصانع التبغ والشوكولا اللبنانية،

إضراب تحوّل إلى مواجهات وحصار. وثقت ماري جرمانوس سابا، باقل ما يمكن بسبب ندرة المواد الأرشيفية، الإضراب العالي في أوائل السبعينيات في شركة تبغ في جنوب لبنان، ومصنع «غندور» للشوكولا في بيروت، ووثقت التحركات الشيوعية والحركات النسائية في ذلك العام. القضية السياسية ذات الخلفية التاريخية والاجتماعية والمطلبية للعمال في لبنان، بدأت بتورة ضد البرجوازية واحتكار كبار مالكي الأراضي والأوليغارشية السياسية لتحسين ظروف العمل في العمال، انتهت مع بداية الحرب الأهلية. يوضح الفيلم أن الانقسامات

مزّلت القاتمة، وتجعل الفيلم أقرب إلى الأحلام والرؤى من الموت.

جلالة الفيلم في تناقضاته... في هدوئه الأفريقي الملتزم أمام قسوة المصير... في اللباس الأبيض للقربان الأسمر... في أصوات جهاز العرض وضجيج القرية وصمت العزلة الوجودية التي استسلم لها

المزّمل... في الموت الحاضر الغائب... في العالم الذي يكبر والناس الذين يتقلصون في القرية. يأخذنا أمجد أبو العلاء إلى عالم حيث الاستقامة والطاعة هما كل شيء، ويغذيها بإحساس كامن بالتححرر. الأخير يجسده صديق والد مزمل المنزوي في ركن قصي من القرية مع كتبه وصوره وبروجكتوره الذي يعرض عليه صور نجعات مصر وهولبوود من زمن الحرية والتحرر. كأننا بهذا الصديق المنبوذ والمهش، بما يمثله من رمزية الحزينة، مرآة

تعكس الماضي الأفل وماله اليوم في مواجهة زمن الردة والإيمان بالغيبات.

يقدم فيلمه، باناقاة، أسئلة الغيب والله والدين والأساطير والثقافات. يغمرنا بلحظات من الخيال السينمائي يقدم فيه أسطورة كما لو كانت حقيقية جداً.

يمكن مشاهدة «ستموت في العشرين» بدأ من 26 نيسان (أبريل) على منصة https://aflamuna.online

الطائفية العميقة في البلاد أطفأت ثورة شعبية دعا فيها العمال الجماهير للانضمام لدعم المحاصرين من قبل الجيش في المصانع. وتسأل فيه ماري جرمانوس سابا عن الأسباب والعوامل التي أنهت هذه الاحتجاجات. يقدم الفيلم حواراً ونقداً للمجتمع وللنفس وللتاريخ، ويدفع إلى التفكير في حاضرنا اليوم والذي يعيشه لبنان إثر الأزمة السياسية الاقتصادية، ويضع امامنا بوضوح حقيقة أن التاريخ يعيد نفسه.

\* يمكن مشاهدة «شعور أكبر من الحب» ابتداءً من 26 نيسان على منصة «أفلامنا»



## تفليكس

## هذه ليست «مدام كلود»

«السيدة كلود» - سيلفي فرييد  
Madame Claude " - Sylvie"  
Verheyde - Netflix



هدف مدام كلود الوحيد هو الحفاظ على قوتها الشخصية والأ تعيش في الفقر مرة أخرى. يخصص تركيز الفيلم أيضاً على دوافعها الشخصية

## ضم القصة الحقيقية وخلفياتها السياسية والاجتماعية والثقافية

هدف مدام كلود الوحيد هو الحفاظ على قوتها الشخصية والأ تعيش في الفقر مرة أخرى. يخصص تركيز الفيلم أيضاً على دوافعها الشخصية

## إدريس ألبا على الحصان يضم جون وين في جيبه الصغير!

رغم اختفاء الخيول في المدن؛ هناك في مدينة فيلادلفيا الأميركية، لا يزال التعامل مع الخيول وتربيتها قائماً من قبل رعاة بقر من أصحاب البشرة السوداء. إرث ثقافي تاريخي يحافظ عليه الأميركيون من أصل أفريقي، وتقليد يتم تجاهله من قبل المجتمع، وغسله واحتكاره من أصحاب البشرة البيضاء. فيلم «رعاة بقر الإسفلت» (2020) يقدم قصة خيالية داخل مجتمع حقيقي دائم وحاضر. قصة خيالية

عائلية وعلاقة الأب هارب (إدريس ألبا) والابن كول (كاليب ماكولهلن) في حي حقيقي من أحياء فيلادلفيا. قوة الفيلم ليست في الملبودراما العائلية، إنها نقطة الانطلاق لتعريفنا بمجتمع حقيقي لرعاة البقر السود الحضريين يُعرف هذا المجتمع بأسطبلات «فلتشر ستريت» في شمال

من قبل الناس الذين يعيشونه. تجنب المخرج ريكي ستوب الوقوع في النغمة الوثائقية، لذلك قدم قصة مستوحاة من رواية «غيتو كاوبوي» لفرع نيري، ما أعطى الفيلم توازناً بين الإشارة لقصة الشباب الجديد على المجتمع ووالده، والتعاطف مع هذا المجتمع، وكذلك الحفاظ على خصوصيته واحترام نضالاته، من خلال عكس مشاكله ومستقبل أسطبلاته وثقافته التي تكون رعاية حيوان نبيل مثل الحصان طعاماً أحسنه والاعتناء بها على إعدام نفسه.

من ناحية القصة العائلية، يقدم الفيلم ملخصاً قصيراً متوقفاً، قصة كلاسيكية عن النضوج تحتوي على جميع العناصر الأكاديمية النموذجية. مراهق منمرد، التأثير السيئ من قبل الأصدقاء، البيضة الجديدة،



## يكتبها شفيق طيارة

كل شيء في الفيلم ضحل وغير مركز، الشخصيات مجرد اكسسوارات من دون كاريزما، حتى مدام كلود، والفتيات شخصيات جامدة. ليس هناك أي شيء مثير للإعجاب في الفيلم، ما يحرض عليه الفيلم هو إظهار العري والمشاهد الجنسية التي لا معنى لها. للأسف كنا نتمنى أن نرى فلماً جديداً يعكس جدية قصة مدام كلود، ولكن ما بين أيدينا فيلم نبدأ بمشاهدته على أمل انتهائه في أقرب وقت.

علاقاتها مع ابنتها المنفصلة عنها، والبعد عن الحب والعلاقات. القصة في الفيلم ذات هيكل نموذجي: ظهور، نمو، ذروة، أزمة، انحدار، نهاية الفيلم ميكانيكي، من النوع الذي تنتجه نتفليكس والذي «ينجح» بشكل كبير، وفي الوقت نفسه ليس فيه شيء جديد أو مفاجئ. الفيلم يقف في منتصف مفترق طرق: إعادة بناء عصر افترض، لم نر في الفيلم معاملة الثقافة والاجتماعية. مؤامرات بوليفية وسياسية يتم حلها بسرعة وبشكل أخرق، وتخصبة قوية مثل فيرناند غرودي، التي لم نعرف بالتحديد من هي.

## «مدام كلود» على تفليكس

## علاج لهم

عرف ريكي ستوب كيف ينقل الكثير من هذا العالم الصغير، من دون الوقوع في كليشيهات الإذاعة الاجتماعية. غسنا الفيلم في هذه الثقافة، ونقل صورة جميلة لأشخاص تمّ محوهم في الذاكرة السينمائية الهوليوودية. أفضل المشاهد في الفيلم هي التي تظهر رعاية البقر حول النار في منتصف الشارع يتسامرون ويحكون قصصهم القديمة ومشكلاتهم ومخاوفهم. لطالما كان رمز الحرية الأميركية هو رجل على ظهر حصان، رعاية البقر الأميركيون الأفارقة يطالبون بهذه الحرية لأنفسهم. الفيلم يعكس صورة لتقليد عمره قرون يكافح للبقاء تحت تهديد الراسمالية والتوسع العقاري والتطور التكنولوجي. «رعاة بقر الإسفلت» فيلم وود، بسيط ومتواضع مثل شخصياته، وفيه نبرة ريفية مخيرة للاهتمام رغم أننا لسنا في الغرب المتوحش، بل في شمال مدينة فيلادلفيا الكبيرة، حيث إدريس ألبا مع سرجه على الحصان يضع جون وين في جيبه الصغير.

علاج لهم

علاج لهم

## Concrete Cowboy على تفليكس





## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### نكاية

ياه.. كم أتمنى أن أصير سعيداً!  
ليس لأنني تعبتُ ممّا أنا فيه  
فحسب  
بل لكي - حين يكرهني أصحابي  
ويتمنّون لي الوقوع في المحنة -  
يكرهوني لسببٍ وجيهٍ، ويكونوا  
على حقّ.  
وأيضاً - نكايةً بقلوبهم المترعة  
بالصديد -  
لكي أغتبطَ بكوني، لمرةٍ واحدةٍ على  
الأقلّ،  
مستحقّاً لهذه الكراهية.. وجديراً  
بها.



As Long as the Sun Lasts هو عنوان التجهيز الذي يحمل توقيع الفنان الأميركي اليكس داكورتني (1980) المشارك في معرض Roof Garden Commission الذي يحتضنه متحف «متروبوليتان» في نيويورك لغاية 31 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. يصوّر الفنان الذي يتخذ من مدينة فيلادلفيا مقراً له في هذا العمل شخصية «بيغ بيرد» المحبوبة من برنامج «شارع سمس» الشهير. من خلال العمل عبر مجموعة من الوسائط، بما في ذلك الأفلام والفنون الأدائية والرسم والتجهيز والنحت، تستلهم ممارسة داكورتني في تفكيك وإعادة اختراع تلك الأشياء والرموز الثقافية التي ليست مألوفة ومحبوبة فحسب، بل هي محكّ خلاف أيضاً. (تيموثي آي. كلاري - اف ب)

## صورة وخبير



### المستشارية الإيرانية تحتفي بسعدي الشيرازي

تقيم المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، عند الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر من بعد غد الأربعاء، احتفالاً إفتاراً وندوة بعنوان «مُخفّل الشيخ الأجل سعدي الشيرازي» في «حديقة زيتون» التابعة للسفارة الإيرانية في مقرّها في الفياضية (جبل لبنان). يأتي الحدث الذي تقدّمه المترجمة والباحثة مريم ميرزاده، في مناسبة يوم الشاعر والمتصوّف الفارسي سعدي الشيرازي (الصورة)، وإحياء «مجلة الدراسات الأدبية»، بالإضافة إلى إطلاق عددها الأول بعد المئة، بحضور نخبة من المثقفين والأكاديميين والأدباء والشعراء.

«مُخفّل الشيخ الأجل سعدي الشيرازي» بعد غد الأربعاء - الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر - حديقة زيتون» في السفارة الإيرانية في لبنان (الفياضية - جبل لبنان).

### مدن لبنان وحكاياتها... أفلام في طرابلس

وفي City Rehearsals، تتطرق رانيا الراقعي (الصورة) على مدى 13 دقيقة إلى طرابلس التي حلت عليها كارثة. وفي إطار وصف عملها، توضح المخرجة: «أخيل عالماً بائساً حيث أنا الناجية الوحيدة. لا أتذكر أي شيء قبل الحدث، أتجول في المدينة محاولة العثور على آثار للحياة البشرية. تساعدني محادثة مع رجل في إعادة بناء سرد لما جرى. ينقطع التجوال والمحادثة من حين لآخر بسبب مرض أصبت به بعد الكارثة، حيث أموت لنوانٍ ثم أعود إلى الحياة».

\*لبنان: مدن وحكايات: الجمعة 30 نيسان - الساعة الثامنة مساءً - ورشة 13 (شارع يعقوب اللبان - المينا - طرابلس/شمال لبنان) - الحضور مجاني - للاستعلام: 03/467795 أو warche13mina@gmail.com



### تعلموا المشروبات الرمضانية

في شهر الصوم، يقدم «المتحف الفلسطيني» سلسلة رقمية بعنوان «وصفات رمضانية» بالتعاون مع الطاهية مينا بامية (الصورة) من مجموعة «استضافات فلسطين». اليوم الإثنين، سيتمكن الراغبون من تعلم طريقة إعداد شراب التمر الهندي، قبل أن يحين يوم الأحد المقبل موعد شراب اللوز البري الغني بالالياف والمفيد للجهاز المناعي. أما الختام خلال الشهر الحالي، ففي 29 نيسان (أبريل)، مع شراب الخروب اللذيذ والشهير والذي يُعد من أكثر المشروبات الرمضانية الغنيّة بالقيمة الغذائية الضرورية للصائمين.

«وصفات رمضانية»: اليوم الإثنين و24 و29 نيسان - الساعة الثانية عشرة ظهراً - مباشرة على منصات «المتحف الفلسطيني» على مواقع التواصل الاجتماعي.



### «بانوراما الفنون»: تراث الموسيقى اللبنانية

الشهر الماضي، أطلقت جمعية «السبيل» سلسلة «بانوراما الفنون» عبر تطبيق «زوم» وخاصة «فايسبوك لايف». نشاط جديد تهدف من خلاله إلى تناول مواضيع فنية بطريقة شاملة عن طريق استضافة اختصاصيين. هكذا، سيتمكن الجمهور من التعرف إلى فنون عدة في لبنان. وغداً الثلاثاء، يحين موعد الموسيقى من خلال لقاء سيحمل اسم «الترات الموسيقي اللبناني». على مدى ساعة ونصف ساعة، تقدّم الأُمسية الكاتبة والباحثة في مجال الموسيقى الكلاسيكية، اللبنانية زينة صالح كنيالي (الصورة).

«الترات الموسيقي اللبناني»: غداً الثلاثاء - الساعة الخامسة بعد الظهر - منصة «زوم» وخاصة «فايسبوك لايف» على صفحة «السبيل» (رابط تسجيل المشاركة متوافر على موقعنا)



# رأس المال

في  
العدد

02

محمد وهبة  
الانغماس في  
الانهيار: لا خيار إلا بين  
الهجرة والفقر

03

سابين الكك  
عودة إلى الإشكالية  
الأختر

04

علي الزيت  
نموذج الاعتماد  
المفرط على السيارة

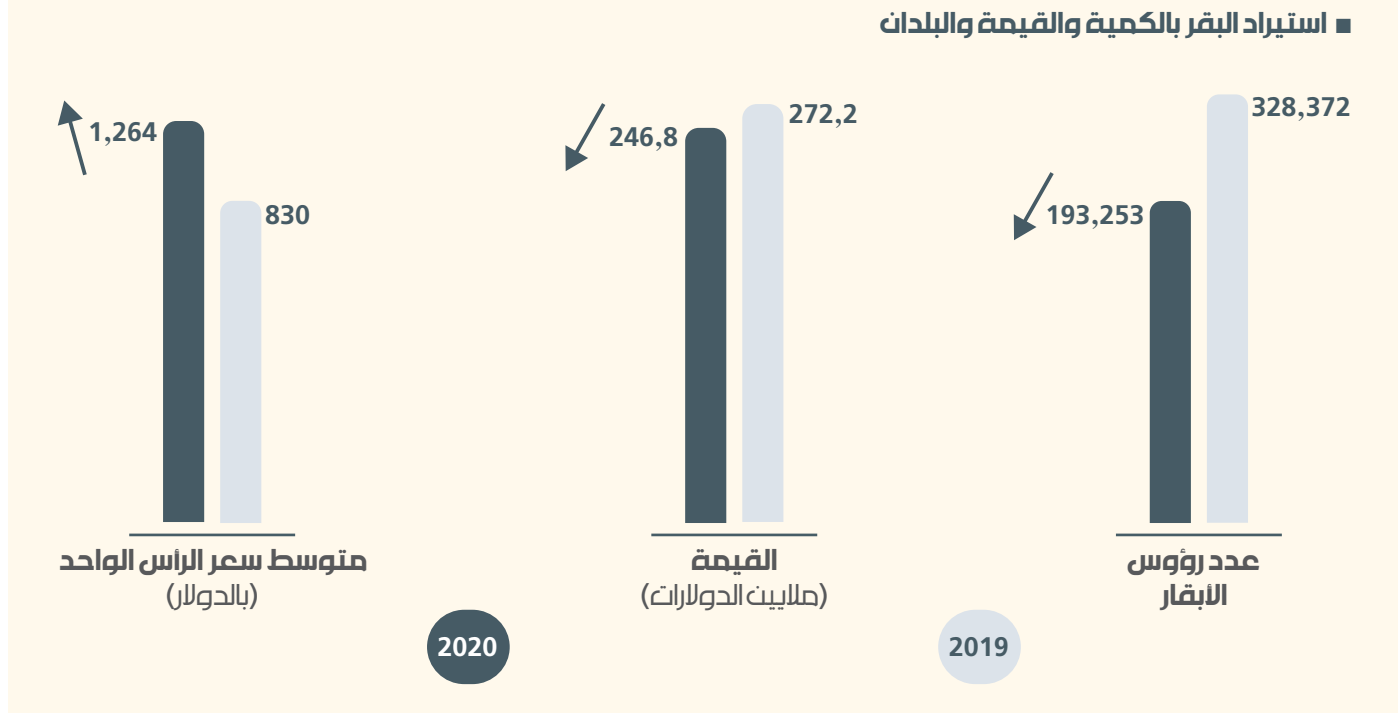
07-06

البر داغر  
دولة الزبانية  
السياسية «النهائية»:  
نموذج لبنان (1)

08

الأمجد سلامة  
مستقبل الطريق  
السريع إلى الشرق

■ استيراد البقر بالكمية والقيمة والبلدان



الدولة	2020			2019		
	متوسط سعر الرأس الواحد (\$)	قيمة (ملايين الدولار)	عدد رؤوس الأبقار	متوسط سعر الرأس الواحد (\$)	قيمة (ملايين الدولار)	عدد رؤوس الأبقار
إسبانيا	1,513	75.29	49,731	1,453	73.84	50,821
أوكرانيا	1,431	15.86	17,870	221	29.82	134,986
البرازيل	1,090	31.17	28,594	1,023	65.63	64,167
هنغاريا	1,099	25.57	23,271	1,200	14.72	12,270
كولومبيا	900	24.62	27,387	677	9.15	13,521
كرواتيا	1,618	25.4	15,707	1,585	29.6	18,570

تصميم: رامي عليان

المصدر: الجمارك اللبنانية

## نهب أموال الدعم: مستوردو الأبقار نموذجا

البقر لم ترتفع في عام 2020 إلا بنسبة 4.9%. وثمن البقر هو الوزن الأساسي في كلفة الاستيراد، أي إن الزيادة الطارئة على أكلاف الشحن في عام 2020 لا تبرّر مطلقاً الزيادة الكبيرة في سعر رأس البقر.

بدلاً من أن يستورد لبنان رأس البقر الواحد بقيمة 900 دولار (بعد احتساب الزيادة في كلفة الشحن)، بات يستورده بنحو 1264 دولاراً، أي أن هناك أكثر من 70 مليون دولار هي عبارة عن سطو على أموال الدعم، لكنّ الأسوأ من ذلك لا يتعلق بسرقة الدولارات «على عينك يا تاجر» بل في أن بعض المستوردين يقومون بتخزين أبقارهم في السوق بذريعة أن وزير الاقتصاد لم يوقع الملفات العائدة لهم ليقبضوا الأموال، يتردّد أن هناك مزرعة واحدة لتاجر واحد في البقاع فيها أكثر من 17 ألف رأس بقر.

إذ، فوق نهب أموال الدعم، يتم تحميل المستهلك مسؤولية المخاطر التي قرّر المستورد أن يتحمّلها عندما استورد الكميات، وهو اليوم يأخذ المستهلكين رهائن.

للاستهلاك المحلي فقط. يندر أن يتم تصديرها. لبنان يستورد البقر من ستة مصادر رئيسية: إسبانيا، أوكرانيا، البرازيل، هنغاريا، كولومبيا وليتوانيا. تمثل هذه البلدان نحو 80% من الأعداد الواردة إلى لبنان، ونسبة مماثلة من قيمة الواردات أيضاً. في عام 2019 استورد لبنان 328372 رأس بقر بقيمة 272,75 مليون دولار، وفي عام 2020 (لغاية تشرين الثاني) استورد 195253 رأس بقر بقيمة 246,8 مليون دولار. كلفة رأس البقر الواحد في عام 2019 بلغت 830 دولاراً، بينما كلفة الرأس الواحد في عام 2020 بلغت 1264 دولاراً، أي بزيادة 52%. قد يكون مفهوماً أن ينخفض استهلاك لحوم البقر في ظل الانهيار الحاصل حالياً، لكن أن يرتفع سعر الرأس الواحد بنسبة كبيرة كهذه فهو أمر لا يمكن تفسيره إلا من خلال أمرين: ارتفاع الأسعار والأكلاف الخارجية، أو نفخ الأسعار للسطو على أموال الدعم، وبحسب المؤشرات المسحوبة من بورصات دولية على مدى 11 شهراً في السنتين الماضيتين، فإن أسعار لحوم

«العويس» الغالية الثمن. سعر الكيلوغرام في السوق المحلية يفوق 150 ألف ليرة حالياً، لذا هناك شكوك في أنه يُستهلك كثيراً وأن تصديره يخلق مشكلة نقص الكميات في السوق الاستهلاكية. وتعرّز هذه الاستنتاجات بالإحصاءات الجمركية: في عام 2019 استورد لبنان 269223 رأس غنم بقيمة 37,9 مليون دولار وصدر 83158 رأس غنم بقيمة 11,5 مليون دولار. وفي عام 2020 استورد 207065 رأس غنم بقيمة 37,8 مليون دولار، وصدر 103178 رأس غنم بقيمة 27 مليون دولار. هذا يعني أنه في عام 2019 أن الفرق بين الاستيراد والتصدير، بلغ 186 ألف رأس غنم متوافر على الأراضي اللبنانية مقابل 103 آلاف رأس في عام 2020. قد تكون ثمة أطماع في تصدير الغنم المستورد بدولارات الدعم، لكن لا تزال هناك كميات وافرة في السوق رغم التصدير. يمكن تفسير الأمر عبر ولادات الأغنام، وعبر الاستيراد غير النظامي من سوريا. القصة مختلفة تماماً في الأبقار. فالكميات التي تأتي إلى لبنان هي

تصديرها إلى الخارج لا يفيدان المستهلك اللبناني، بل يُعدّان سرقة موصوفة من المستوردين والتجار، لأنهم يشترون بضائعهم بأسعار مدعومة ويصدرونها مقابل دولارات حقيقية تُصرف في السوق الحرة بقيمة تبلغ اليوم 12100 ليرة لكل دولار. لكنّ الإحصاءات الرسمية لا تشير إلى مشكلة في هذا المجال تحديداً، أي استيراد وتصدير الأغنام، بل تكشف عن سرقة موصوفة في مجال استيراد وبيع الأبقار. هناك شكوك في أن مستوردي الأبقار سطوا على أكثر من 70 مليون دولار من أموال الدعم. ولم يكتفوا بذلك، بل هم يخزنون أبقارهم في المزارع في انتظار رفع الدعم لتحقيق أرباح خيالية إضافية.

مشكلة السوق المحلية للحوم الحيّة، لا تكمن في الأغنام، فمن الواضح أن الأغنام تدخل إلى لبنان بصورة غير نظامية عبر تداخل المراعي السورية واللبنانية على الحدود البقاعية والشمالية، وبالتالي ليس هناك تعداد نهائي وحاسم للقطعان المتوافرة في لبنان. لكنّ المعروف أن الأغنام التي تأتي من سوريا هي أغنام

خلال الأسابيع الماضية توقّف تجار اللحوم الحيّة عن تزويد السوق بالأبقار، المسالخ شبه متوقّفة عن العمل، بينما يتردّد بائع تاجر واحد في البقاع لديه أكثر من 17 ألف رأس بقر في مزارعه يرفض توزيعها في السوق، وهناك شكوك في أن مستوردي الأبقار سطوا على أكثر من 70 مليون دولار من الدعم

محمد وهبة

أثيرت أخيراً مسألة تصدير المواشي الحيّة، وتحديد الغنم، إلى الإمارات العربية المتحدة وقطر. فتح النقاش من باب الدعم. فاستيراد المواشي الحيّة مدعوم على سعر 3900 ليرة مقابل الدولار، وبالتالي فإن استيرادها ثم إعادة











## دراسة

### يستند عرض الوقائع التالي إلى استقصاءات

### أجراها صحافيون داخل الإدارة العامة اللبنانية على مدى 12 عاماً. وهو أتاح تعريف الدولة اللبنانية بوصفها دولة زبانية

### سياسية باتت خلال العقود الأخيرة «ميدان ممارسات يجرّمها القانون». وتُظهر الوقائع على وجه التحديد كيف اكتسبت الزبانية السياسية قوتها من المحاصصة الطائفية، وكيف استُشرى «استخدام

### الموارد العامة للمنفعة الخاصة»، وكيف استخدم السياسيون الإدارة العامة كأداة طيعة، وكيف انهارت مقدرة الدولة الإدارية والتنمية

#### البر دأغر

**1. الزبانية السياسية تستمد قوتها من المحاصصة**  
«تجسير الموارد العامة لتوزيع منافع خاصة»، تكون الدولة نحو- باتريموينالية الطابع، أي يتعاظم السياسيون معها وكأنها إرث لهم، وقد استخدمنا تعبير دولة الزبانية السياسية محل التعبير الأول اختصاراً (دأغر، 2019/1/18). وحاول الباحثون أن يعطوا شرعية للزبانية السياسية باعتبار أنها تؤدي إلى إفادة المسترئين من مصادر الثروة والدخل التي يوزعها الأقطاب. لكن الأدبيات النظرية أكدت العلاقة القائمة على عدم تكافؤ شديد بين الصرخاء على مدى عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية، أظهر الباحث روتشيلد ترينش للممارسة القائمة على احتساب الحصص النسبية لهيئة الأثنياء في المجموع (proportionality) لتحديد حصصها في السلطة السياسية وفي الإدارة العامة (روتشيلد، 1985: 79). وما مئزها عن التوافقية كما شرحها لبيهارت، هو أنها لم تكن تحتاج حتى نهاية الحرب الباردة على الأقل إلى أنظمة تقوم على التعددية الحزبية والانتخابات، وهي كانت تتمد استناداً إلى توافقات غير رسمية وغير مكتوبة وتجري غالباً في الظل. وهي كانت وصفة ناجحة لجهة تأمين الاستقرار السياسي طالما بقيت الدولة قادرة على حفظ حصص ممثلي الأثنياء في المناصب السياسية وفي المناصب الإدارية وفي الموارد العامة واحترام خصوصيات هذه الإثنيات. لكن الوجه الآخر

للصورة تمثل بالتردي الهائل لفعالية الدولة التنموية، باعتبار أن توزيع المواقع والموارد والتفتتات كان يجري لمصلحة المحاسيب، وأن التمثيل في الإدارة العامة كان يتم على حساب الاستحقاق والإنتاجية (روتشيلد: 92). هذا ما يُسمى في لبنان «المحاصصة». وتُظهر الباحثة ماري جويل زهار أن ما ورد أعلاه، أي الأخذ بالنسبية لتحديد حصص الطوائف في البرلمان وفي الإدارة ينطبق على حالة لبنان منذ تعديل قانون المتصرفية عام 1864 (زهار، 2005: 223). وقد تم الأخذ بالمقاربة ذاتها في دستور 1926 وفي «ميثاق 1943» وفي دستور «الطائف» عام 1990 بعد تعديل النسب، وبالنسبة إلى الباحثة فإن هذا النظام أقر فترات طويلة من الاستقرار السياسي كان من شروطها وجود طرف خارجي يشرف على نظام المحاصصة. ووصف الباحثان باسل صلوح، ورنكو فرهيح، نظام التقاسم في لبنان (power sharing) بوصفه نظاماً «توافقياً بين كيانات قائمة على أساس الهوية» (corporat consociation) (صلوح وفرهيح، 2017). وهو يقوم على كوتا متفتق عليها مسبقاً لكل طرف في التوافق (predetermined quota). والالتزام بهذه الحصص هو في صلب النظام. ويرى صلوح أن تقاسم السلطة وتوزيع المنافع على أقطاب الحكم أصبحا أكثر عدلاً بعد الطائف، كذلك، يُظهر رالف كرو، على سبيل المثال، أن الموازنة والسنة كانوا يستحوذون عامي 1955 على 12 موقعا من أصل 17 من مواقع المدراء العامين، من 34 من أصل 47 هي مواقع رؤساء المصالح في الإدارة العامة اللبنانية (كرو، 1963: 510). وعام 2017 توزّع المدراء العاصون البالغ عددهم 157 بحيث كان عدد المسيحيين بينهم 72 منهم 43 موازنة، وعدد المسلمين 81 منهم 34 سنة و 33 شيعية (صلوح، 2019: 45). وهذه المحاصصة تراذفت مع استمرار الممارسات القائمة على تجسير الموارد العامة للمنتفعة الخاصة وانهايار الفعالية التنموية للدولة.

#### الوارد العامة للطبقة الخاصة

هل تنفع المحاسيب أو محابيات الأقارب أو غير ذلك من الاعتبارات المشابهة هو ما يعملي السطوق على الاموال العامة؟ تُظهر الدراسات أن الهدف أولاً وأخيراً لدى السياسيين ما يُعطي نظام الزبانية السياسية قوته (فان دو وال، 2001: 129-124). يمكن فهم ذلك حين نجد أن سياسياً دخل للثو إلى حلبة العمل السياسي والشأن العام يمكن أن يستفيد بصافقة واحدة ويبلغ يوازي 100 مليون دولار. وهو مبلغ يقضي أجباًل من العمل الاستثماري المنتج للحصول عليه.

ويحسب الباحثة بياتريس هيبو، حين تستشري ممارسات نهب الموارد العامة سواء جاءت من السياسيين أو من الإداريين تكون أمام «اقتصاد قائم على النهب» (économie de pillage) (هيبو، 1997: 117). ويؤدي عدم التعوض للمحاسبة (impunity) في هذه الحالات إلى استشراء الممارسات الاقتصادية التي يطاولها القانون (criminalité économique) والتي حالة يشتغل فيها الاقتصاد في جزء مهم منه خارج القانون. ووضع الباحثون بيار واليس وهيبو هذه الممارسات تحت عنوان «تحول الدولة إلى ميدان للممارسات الإجرامية» (Criminalisation de l'Etat) واعتبروا

أن ما يحدّد كون هذه الممارسات إجرامية هو تصنيفها من طرف القضاء باعتبارها تستوجب الملاحقة، ولو لم تصدر أحكام بشأنها (بيار، اليس هيبو، 1997: 35). كما ركّز الباحثون على الطابع الهجين (hybrid) للدولة النشو-باتريموينالية أو دولة الزبانية السياسية، أي على وجود متفتنين يتصارعان داخلها، الأول يمثله عمل السياسيين على تجبير الموارد العامة للمنفعة الخاصة، والثاني تمثله الإدارة القانونية والعلانية التي تلتزم بالقوانين الوضعية غير الشخصية في توزيع الموارد (فان دو وال، 127-129). وأظهروا أن ما يميّز بين دولة وأخرى من هذه الدول لجهة النجاح التنموي هو ميزان القوى بين هذين الطرفين (ميدار، 2000: 854؛ داغر، 2020/9/8). وتكون هناك زبانية سياسية «منظمة» (regulated) حيث تنترك إلى تهايلهما، ثم انسحبت من استيراد المشتقات النفطية. وسححت بأن يتكون كارل بتحكّم بالاستيراد والتوزيع (أبو صلح، 2010/4/12). ويملك الكارثل المؤلف من 12 شركة 55% من محطات الوقود و68% من صهاريج النقل. وأن الدولة لا تستورد مباشرة الفيويل المؤسسة كهرياء لبنان فهناك شركة واحدة كانت تستورد الكميات التي تحتاج إليها هذه الأخيرة (وهبه، 2019/12/9). وكانت تحقق ربحاً فائضاً يساوي 500 مليون دولار سنوياً يتم تقاسمه مع بعض السياسيين (تقرير، 2019/10/28). وتبيّن في ما بعد أن الفيويل المستورد منذ عام 2005 غير صالح للاستخدام ويتسبب بأعطال متكررة في التجهيزات. لأن النية كانت على الدوام خصخصة مؤسسة كهرياء لبنان، بقي عجز الإنتاج يساوي 32% من الطلب (زبيب، 2020/6/25). ولم يُصّر إلى إنشاء معالم جديدة أو توسعة القائمة بحيث صار لا يبدل من الاتكال على المولدات الخاصة. وهي تنتج أكثر من 35% من الطاقة المستهلكة. ولقد تعافت مؤسسة كهرياء لبنان مع متعهدين (غيب «الطلب» لتشغيل مياومين بحلّون محل موظفي الملا، ولزمت الصيانة إلى شركات أجنبية (أبو صلح، 2010/4/12). وطرح وزارة الطاقة مشروعاً للسير قدما في خصخصة إدارة المؤسسة. وهو يتناول خصخصة التوزيع، أي أن تنوّلي شركات خاصة الفوترة ومنع التعديلات والتبليغ عن الأعطال وإدارة اشتراكات الإدارة العامة (الفرزلي، 2020/9/19). إنكار رفع النفايات من بيروت وإحقاً من جبل لبنان إلى ثلاث شركات أهمها سوكلين. وهي التي تربط مؤسستها علاقة شراكة مع أحد الأقطاب، وكانت كلفة التوحيد الواحد 120 دولاراً، أي أعلى بنسبة 100% من الكلفة الحقيقية وفقاً لدراسة وزارة البيئة. وهي من الأعلى عالمياً حيث الكلفة تراوح بين 16 و78 دولاراً في إيطاليا و31 دولاراً في إيرلندا، بشهادة خبراء البنك الدولي. ولم يتجاوز تدوير النفايات نسبة 10% منها في حين يذهب 40% منها إلى المكبات ويصار إلى طمر النصف المتبقى (زبيب، 2010/5/12). وقد بدأ مشروع أموال الصندوق البلدي المستقل لدفع الكلفة على حساب كل بلديات لبنان. تمت خصخصة خدمات البريد باكراً بعد الحرب. واشترى سياسيون حصّة الشركة الكندية وتمكّنوا من الحصول على حصرية أو احتكالي خدمات البريد لكل الإدارات والمؤسسات العامة. وأصبح الإزانيا

على المؤسسات الحكومية الكبرى أن تستخدم خدماتها، كمثل وزارة المال في ما يخص التصاريح الضريبية أو الجامعة اللبنانية في ما يخص تسديد اشتراكات الطلاب في الضمان. وأصبحت كلفة نقل البريد العادي توازي كلفة البريد السريع (وهبه، 2014/4/24). جرت خصخصة خدمتي ترغيع البضائع ونقلها إلى خارج مرفأ بيروت في عام 2005. وكان المستفيد كونسورتيوم من ثلاث شركات لإدارة الحاويات بلغت حصتها 40% من الإيرادات المرفأ السنوية. ولم تحوّل إدارة المرفأ إلى الخزينة عام 2011 سوى 32 مليون دولار من الإيرادات السنوية. وعلى مدى لبنان سوى 23 همة (زبيب، 2010/6/6). وبقي الأشخاص والجهات الذين استفادوا من الهبات التي لم تسخّل في حساب الخزينة مجهولي الهوية. وتم بعد عام 2005 إنشاء دائرة في وزارة لاسترداد المبالغ التي سددتها الشركات المستوردة كضريبة على القيمة المضافة. وتبيّن أن هناك شركات باسماء وعناوين وهمية توكّنت لاسترداد هذه الإيرادات التي سددتها الشركات المستوردة. وكان يصار إلى تسديد ما تطلبه بمليرات الليرات بمعدل 3 دقائق لكل ملف. ويتوزّع المستفيدون من التزيمات على عشر شركات تربط أصحاب كل منها علاقة مع هؤلاء الأقطاب. وتقوم هذه الشركات بدورها في إعادة تزييم المشاريع لشركات أصغر بنصف المبلغ، والنخبة هي من المشاريع المنفّذة تكون دون الموصفات (رزق، 2019/11/16). وقدم الإعلامي سالم زهران إخباراً حول مليار و200 مليون دولار أنفقت على الصرف الصحي. وتحولت التجهيزات إلى خردة وأصبحت المياه المبتذلة تصبّ في البحر. وقد أحيل 8 مهندسين جمع مهمات مدير الاستثمار في الوزارة، ورئيس هيئة «أوجيرو» ومدير الاستثمار فيها، أي كان في الشركة عينها الجهة التنفيذية في صقور الدولة (بيغاني، 2019/9/20).

#### الفساد الإداري وسيلة للإثراء

لا يمكن الحديث عن فساد إداري بمعنى الرشوة واستغلال المنصب للإثراء غير المشروع من دون وجود غطاء سياسي للمرشحين. وتعرض 10 أمثلة؛ تفوّقت 3 إدارات هي: وزارة المال، مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الخارجية على القانون فيها مستويات غير مسبوقة. كان الأهم في تجربة وزارة المال بعد عام 1993 اعتماد نظام معلوماتي خارج كل المعايير المحاسبية. فقد كان يتبع للمعلمين في الوزارة إدخال قیود وشطب قیود في أي وقت، بما يسمح بدفع قيمة حوالات وتسديد مستحقات وتوفير قروض لغیر مستحقين كل إخفاء كل ذلك (وهبه، 2010/10/10). وانظر الناس حتى عام 2012 ليتم 1994 هذا النظام أيام الوزير الصفدي (الصفدي، 2012/9/1). وذلك بعد صدور تقارير عن المؤسسات

الدولية وحصول مساءلات من قبل اللجنة النيابية للمال والموازنة. وبلغت سفلات الخزينة بين عامي 1997 و2010 الموقرة لإدارات ومؤسسات ك«مؤسسة كهرياء لبنان» و«مجلس الإنماء والإعمار» والهيئة العليا للإعانة» 8 آلاف مليار ليرة. وهي لم تُدرج في قوانين الموازنة، أي مثلت إنفاقاً من خارج الموازنة. ولم يسترد سوى 13% منها (زبيب، 2010/10/15). وحصل لبنان على نحو 3 مليارات دولار كهيئات (الحاسبية، 2010/2/25) من خلال إصدار قانون مشابه لقانون «نسوية مخالفات البناء». واقترح نائبان بأن يصار إلى تعليق المحتلين العقارات التي احتلوها» (زبيب، 2010/7/12). في مطلع حقبة ما بعد الحرب أصبحت الدولة من تكرير النفط الخام رغم وجود مصفايات لم تُصر إلى تهايلهما. ثم انسحبت من استيراد المشتقات النفطية. وسححت بأن يتكون كارل بتحكّم بالاستيراد والتوزيع (أبو صلح، 2010/4/12). ويملك الكارثل المؤلف من 12 شركة 55% من محطات الوقود و68% من صهاريج النقل. وأن الدولة لا تستورد مباشرة الفيويل المؤسسة كهرياء لبنان فهناك شركة واحدة كانت تستورد الكميات التي تحتاج إليها هذه الأخيرة (وهبه، 2019/12/9). وكانت تحقق ربحاً فائضاً يساوي 500 مليون دولار سنوياً يتم تقاسمه مع بعض السياسيين (تقرير، 2019/10/28). وتبيّن في ما بعد أن الفيويل المستورد منذ عام 2005 غير صالح للاستخدام ويتسبب بأعطال متكررة في التجهيزات. لأن النية كانت على الدوام خصخصة مؤسسة كهرياء لبنان، بقي عجز الإنتاج يساوي 32% من الطلب (زبيب، 2020/6/25). ولم يُصّر إلى إنشاء معالم جديدة أو توسعة القائمة بحيث صار لا يبدل من الاتكال على المولدات الخاصة. وهي تنتج أكثر من 35% من الطاقة المستهلكة. ولقد تعافت مؤسسة كهرياء لبنان مع متعهدين (غيب «الطلب» لتشغيل مياومين بحلّون محل موظفي الملا، ولزمت الصيانة إلى شركات أجنبية (أبو صلح، 2010/4/12). وطرح وزارة الطاقة مشروعاً للسير قدما في خصخصة إدارة المؤسسة. وهو يتناول خصخصة التوزيع، أي أن تنوّلي شركات خاصة الفوترة ومنع التعديلات والتبليغ عن الأعطال وإدارة اشتراكات الإدارة العامة (الفرزلي، 2020/9/19). إنكار رفع النفايات من بيروت وإحقاً من جبل لبنان إلى ثلاث شركات أهمها سوكلين. وهي التي تربط مؤسستها علاقة شراكة مع أحد الأقطاب، وكانت كلفة التوحيد الواحد 120 دولاراً، أي أعلى بنسبة 100% من الكلفة الحقيقية وفقاً لدراسة وزارة البيئة. وهي من الأعلى عالمياً حيث الكلفة تراوح بين 16 و78 دولاراً في إيطاليا و31 دولاراً في إيرلندا، بشهادة خبراء البنك الدولي. ولم يتجاوز تدوير النفايات نسبة 10% منها في حين يذهب 40% منها إلى المكبات ويصار إلى طمر النصف المتبقى (زبيب، 2010/5/12). وقد بدأ مشروع أموال الصندوق البلدي المستقل لدفع الكلفة على حساب كل بلديات لبنان. تمت خصخصة خدمات البريد باكراً بعد الحرب. واشترى سياسيون حصّة الشركة الكندية وتمكّنوا من الحصول على حصرية أو احتكالي خدمات البريد لكل الإدارات والمؤسسات العامة. وأصبح الإزانيا

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

الوزارة والجهة المكلفة إجراء الرقابة على التنفيذ. وأصبحت «أوجيرو» رب العمل الثاني لمعظم موظفي الوزارة. كما أصبح القطاع، فعلياً، خارج سلطة الوزير الدستورية. وانحسب الموظف نفسه لتمثيل الدولة أمام الهيئة التحكيمية في جنيف في مفاوضات إنهاء النزاع مع شركتي «سيليس» و«البناسل» اللتين تولّتا إدارة الهاتف الخلوي حتى تاريخ استرداده من قبل الدولة في عام 2001. وقبلت الدولة أن تدفع للشركتين تعويضات فسّخ العقدين بقيمة 300 مليون دولار. لكن الموظف المذكور عاد باتفاق مع بند إضافي، وهو أن تسد الدولة عنهما الضرائب والرسوم المتخوذة عليهما مع تساوي 73 مليار ليرة (عودة، 2011/10/10). ورفض مدير عام آخر في استجواب له أمام لجنة المال والموازنة تقديم معلومات عن رواتب المدراء في لشطات النوادي عام 2018 على 620 مليون ليرة. وهي شاركت في معرض للاتصالات في برشلونة بكلفة بلغت 620 مليون ليرة. وقد سبق الإشارة إلى أن النفقات التشغيلية للوزارة استنفدت عام 2018 نحو 42,5% من الإيرادات المحصلة (الفرزلي، 2018/12/24).

كان ثمة جهاز أفضاته السلطة الانتدابية عام 1922 تحت اسم «راديو أوريان» يتولى الاتصالات اللاسلكية. وأصبح جزءاً من وزارة الهاتف والبريد والمرق عام 1972. ووفرت له الحكومة، تنفيذ عقد مكنته الوزارة لتدوير الاستثمار بدفع رواتب الموظفين. وتحول بعد عام 1994 إلى هيئة «أوجيرو» التي وكتلت إليها الدولة مهمات الصيانة في الوزارة. لاحقاً وضعت كل إمكانيات الوزارة وممتلكاتها تحت إشراف هذه الهيئة (زبيب، 2011/5/28). وتغيّن موظف مع أوراق ثبوتية مزورة ورقم مالي وهمي. وهي تسخّل في أمانة السجل التجاري على أنها تستورد لإعادة التصدير. ثم تطلب الدولة باستعادة الضريبة على القيمة المضافة التي

بينما اعلاه الفساد المرافق لخصخصة ترغيع البضائع في مرفأ بيروت. وهناك الفساد الذي يمارسه الموظفون أنفسهم. ويتلخّص تخلفي مخلصي المعاملات عن الكشف على محتويات الحاويات مقابل رشى بقفاوضها من المستوردين الذين يسعون للتهزب من الضريبة. ويتربح على ذلك خسائر فادحة للدولة كرسوم جمركية. بل ينفق الموظفون وممتلكاتها تحت إشراف هذه الهيئة (زبيب، 2011/5/28). وتغيّن موظف مع أوراق ثبوتية مزورة ورقم مالي وهمي. وهي تسخّل في أمانة السجل التجاري على أنها تستورد لإعادة التصدير. ثم تطلب الدولة باستعادة الضريبة على القيمة المضافة التي

بينما اعلاه الفساد المرافق لخصخصة ترغيع البضائع في مرفأ بيروت. وهناك الفساد الذي يمارسه الموظفون أنفسهم. ويتلخّص تخلفي مخلصي المعاملات عن الكشف على محتويات الحاويات مقابل رشى بقفاوضها من المستوردين الذين يسعون للتهزب من الضريبة. ويتربح على ذلك خسائر فادحة للدولة كرسوم جمركية. بل ينفق الموظفون وممتلكاتها تحت إشراف هذه الهيئة (زبيب، 2011/5/28). وتغيّن موظف مع أوراق ثبوتية مزورة ورقم مالي وهمي. وهي تسخّل في أمانة السجل التجاري على أنها تستورد لإعادة التصدير. ثم تطلب الدولة باستعادة الضريبة على القيمة المضافة التي

بينما اعلاه الفساد المرافق لخصخصة ترغيع البضائع في مرفأ بيروت. وهناك الفساد الذي يمارسه الموظفون أنفسهم. ويتلخّص تخلفي مخلصي المعاملات عن الكشف على محتويات الحاويات مقابل رشى بقفاوضها من المستوردين الذين يسعون للتهزب من الضريبة. ويتربح على ذلك خسائر فادحة للدولة كرسوم جمركية. بل ينفق الموظفون وممتلكاتها تحت إشراف هذه الهيئة (زبيب، 2011/5/28). وتغيّن موظف مع أوراق ثبوتية مزورة ورقم مالي وهمي. وهي تسخّل في أمانة السجل التجاري على أنها تستورد لإعادة التصدير. ثم تطلب الدولة باستعادة الضريبة على القيمة المضافة التي

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات ملايين الليرات كل عام لشراء المحروقات لأليات قووي الأمن الداخلي في وزارة الداخلية من دون أن يكون هناك تسليم للكميات (عليق، 2012/12/15). وأظهرت ضلوع ضباط مع رتباً أعلى 47 منهم على القضاء، في ترتيب مدفوعات هائلة على الوزارة تحت عنوان «مساعداً مرضية». وهي تعتمد على قوائم مستفيدين وهمية وعلى تقاسم المبالغ مع المستفيدين منها (مرضى، 2010/10/14). وأقبل المسؤول الرئيسي في هذا الملف من منصبه وحكم بالسجن خمس سنوات وصورت ممتلكاته (مرضى، 2010/3/13). وصدرت أحكام مشابهة على ضابطين غيره (مرضى، 2010/12/4). وأدى انخفاض الرواتب في وزارة العدلية قبل عام 2017 وانعدام الرقابة إلى حالة بات عدد من الموظفين فيها يحجزون المعاملات والموظفون (السيرة، 2010/11/9).

وتبيّن أن مؤسسة كهرياء لبنان كانت تستخدم فيولاً بحكم غير صالح للاستعمال. وخلال صيف 2019 كانت الشحنة المسلمة مكوّنة من نفايات نفطية (مرضى، 2019/4/29). وهذا ما كان يتسبب بالأعطال المتكررة في تجهيزات المؤسسة. كان ذلك يحصل بالاتفاق بين مدير شركة «سوناطراك» التي وقعت اتفاق توريد الفيويل لعام 2005 ومدير الشركة الخاصة المستوردة. وكان مخلص معاملات الاستيراد بتقولي رشوة العاملين في وزارة الطاقة وخصوصاً مسؤولي المختبرات التي تتولى الكشف على النوية. وأدى القضاء على 30 شخصاً بينهم مدير الوزارة ومسؤولو المختبرات والعاملون الذين كانوا يحصلون على رشوة (مرضى، 2019/7/11).

تبيّن أن هيئة إدارة السير أو «النافعة» كانت ميدان ممارسات فاسدة تخطئها إدارتها وأطرافها موظفون ومساعداً من خارج هذه الإدارة. وهي تشمل التابع بالرسوم المتخوذة على السيارات وقبض رشاي توفير دفاتر قيادة ورخص سير وفرض «تسيرة» لكل معاملة ينجزها موظف. وهي تحرم الدولة من مليارات الليرات (مرضى، 2019/2/20).

تبيّن أن هناك جامعات خاصة تبيع شهادات مزورة يستخدمها موظفون مدمنون وعسكريون للترقي الوظيفي (الحاج، 2019/3/13). وتم توقيف المدير العام للتعليم العالي في وزارة التربية وطرده. أوقف مدير الجامعة الأكثر ضلوعاً في هذا الملف مع مساعديه (رمضان، 2019/3/15). جرى الكشف عن شبكة كانت تقبض رشاي هائلة من أولياء طلاب متقدمين إلى مبريات المدرسة الحزبية في الجيش اللبناني لضمان نجاحهم (مرضى، 2010/12/3). تُظهر الحالات الموصوفة أعلاه أن الخصخصة لم تكن فقط توسل السياسة لنهب أموال عامة وحالات احتكار وريادة للخدمة الموقرة وبكلفة عالية. وفقاً للتوصيف الذي قدّمه هيدمان للتجربة العربية (هيدمان، 2004). وهي مع حالات الفساد الإداري المشار إليها عكست تحول الدولة إلى ميدان ممارسات يجرّمها القانون.

تدعى أنها سددتها على السلع المستوردة (عليق، 2012/1/9). وقد قدر رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل حجم التهزب الحمركي بـ 700 مليون دولار سنوياً (صلوح، حزينان، 2019). أظهرت الصحافة دفع مئات



## مقال

# مستقبل الطريق السريع إلى الشرق

### الأجدد سلامة

ما ظهر خلال أزمة انسداد قناة السويس الأخيرة في آذار الماضي، هو أنه رغم الهلع الإعلامي، إلا أن سلاسل التوريد في الاقتصاد العالمي لم تتأثر كثيراً. فأسعار النفط لم ترتفع إلا بنسبة 3%، بينما أثرت الفوضى اللوجيستية في سلاسل التوريد بشكل جزئي على التجارة بين آسيا وأوروبا، وبشكل أقل على الموانئ الأميركية. اليوم تحتل القناة دوراً أساسياً في تسهيل التجارة بين آسيا وأوروبا، لكن الدور الذي تلعبه أقل محورية بالنسبة إلى الولايات المتحدة، مركز منظومة الاقتصاد العالمي الموحد. كذلك بات بإمكان روسيا والصين تقديم طرق بديلة لجزء يسير من التجارة من شرق آسيا وجنوب شرقها، عبر طريق البحر المتجمد الشمالي وسكك الحديد الرباطة بين الصين وكازخستان وروسيا.

### الموقع في المنظومة العالمية

من الواضح أن موقع قناة السويس في منظومة الاقتصاد العالمي الموحد بزعامه أميركا، لم يعد محورياً، بينما مستقبلها مرهون بمحافظة القارة العجوز على وضعها شبه المركزي ضمن المنظومة. صحيح أن قناة السويس هي اليوم إحدى نقاط الخنق الأساسية في مسارات الشحن البحري العالمية، وأنها أساسية في ضمان سرعة وسلاسة عمل سلاسل التوريد بين أوروبا وجنوب وشرق آسيا، لكنها ليست أول ممر مائي يربط البحرين المتوسط والأحمر ببعضهما البعض. فأول من حفر قناة تربط البحرين عبر نهر النيل كان ملك مصر نخاو الثاني (في القرن السابع قبل الميلاد)، كما تشير كارول ريدماونت في بحثها الإركيولوجي «وادي طميلات وقناة الفرعنة». تحدثت ريدماونت عن مسارات مختلفة للمشاريع التي أعادت إحياء القناة بعد عملية الحفر الأولى؛ مشروع داريوش الأول لإعادة إحياء القناة (القرن الخامس قبل الميلاد)، إبان السيطرة الإخمينية على مصر، كان عبارة عن نسخة عن المسار نفسه (الربط بين البحرين المتوسط والأحمر) مع تعديل يكمن في حرف مسارها باتجاه الروافد الشرقية لنهر النيل. وهناك أدلة تظهر أن داريوش أراد أن يربط البحرين مباشرة من دون المرور عبر النيل، لكن مهندسيه أثنوه عن الفكرة. وتظهر الأبحاث الأثرية أن مشروع داريوش كان قادراً على احتمال مرور السفن الثلاثية المجاذيف (وهي أكبر سفن ذلك الزمن) بالاتجاهين في وقت واحد. أما مشروع بطليموس الثاني (القرن الثالث قبل الميلاد)، فكان أول مشروع يستكمل حفر

القناة إلى المتوسط مباشرة من دون أن ينجح، فعادت الملاحة إلى الطريق التقليدية للقناة عبر النيل بعد إعادة تأهيلها. كذلك، أعيد إحياء القناة مجدداً في عهد الإمبراطور الروماني تراجان (القرن الثاني الميلادي)، ومع دخول المسلمين إلى مصر في القرن السابع الميلادي وجدوا القناة مطمورة، فأعيد حفرها أيضاً، إلى أن أغلقها بشكل نهائي أبو جعفر المنصور العباسي في القرن الثامن الميلادي لمحاصرة ثورة محمد النفس الزكية في الحجاز.

كان حفر القناة عملاً هندسياً جبّاراً لم يتفوق عليه إلا مجهود صيانتها، ولا سيما أنها تمرّ في مناطق صحراوية تتعرض للعواصف الرملية بشكل موسمي. قد يكون ذلك، السبب الرئيسي وراء إهمالها وإعادة إحيائها مرات عدّة على مدى التاريخ، فأى مشروع هندسي

يترتب عليه أكلاف كبيرة دائمة يجب أن يثبت جدواه الاقتصادية، وإلا لا داعي لاستمرار الاستثمار فيه. تاريخياً، منذ حفر القناة الأولى، كانت مصر مركز منظومتها العالمية أو تابعة للمركز وعلى تماس جغرافي مباشر به - وهي منظومة عالم حوض البحر المتوسط وغرب آسيا، بحسب تقسيم سمير أمين للمنظومات العالمية القديمة (كتاب «تاريخ عالمي: نظرة من الجنوب»). هذا يعني أن المرور من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط بشكل سريع لم يكن يشكل ضرورة للمنظومة التي تسيطر على مصر، سواء كان مركزها مصر أو فارس أو روما أو بغداد. لا بل أصبح القناة رفاهية يمكن تحمّل كلفة صيانتها المرتفعة في زمن الرخاء الاقتصادي، لكنها تصبح عبئاً إذا تردت الأوضاع. فهذه المنظومة كانت متصلة جغرافياً ولا تحتاج إلى ممر بحري بين البحرين لإتمام التجارة ضمن حدودها، بينما تجارتها مع الشرق تمرّ عبر عدّة طرق، سواء عبر وسط آسيا أو عبر المحيط الهندي وبحر العرب.

### اسرع الطرق إلى الهند

التغير التدريجي لشكل المنظومات العالمية القديم، ابتداءً منذ عام 1500 ميلادي، زاد أهمية سرعة الولوج من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط. نشوء منظومة عالمية مركزها أوروبا الغربية التي كانت منطقتة هامشية تابعة لمنظومة حوض البحر المتوسط وغرب آسيا، أضفى أهمية على وجود طريق تجاري بحري مباشر وسريع بين شرق آسيا وجنوبها وبين غرب أوروبا. ومع تدفق الفضة الأميركية في ذلك الحين، توسّعت قواعد الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين وفي غرب أفريقيا وجنوب شرق آسيا، وأصبحت طرق الملاحة البحرية التي تربط المستعمرات بالمركز الأوروبي في غاية الأهمية. يضاف إلى ذلك، أن التنافس بين القوى الأوروبية على زعامة هذه المنظومة الناشئة كرّس أهمية قصوى للبحث عن الطرق الأسرع.

وإزدادات أهمية شقّ طريق بحري مباشر بين البحرين الأحمر والمتوسط أثناء السيطرة البريطانية المتزايدة على طرق الملاحة إلى آسيا منذ منتصف القرن الثامن عشر. برزت بريطانيا كمركز للمنظومة العالمية الصاعدة مع سيطرتها على الهند. في كتابه «مشروع الإمبراطورية» يشير جون داروين، إلى أن بريطانيا هيمنت على طرق الملاحة التجارية العالمية عبر شبكة من القواعد البحرية في مناطق استراتيجية منها: مالطا، عدن، سيلان، سنغافورة، هونغ كونغ، فوكلاند، ونوفاسكوتشيا؛ غير أن أهم نقاط

ارتكاز هذه الشبكة كانت الهند. السيطرة المطلقة على الهند أعطت بريطانيا قاعدة عسكرية أمامية بسطت من خلالها نفوذها في آسيا. فبالإضافة إلى بحريتها المتفوّقة، استغلت بريطانيا الهند لتجنيد جيش دائم في آسيا قوامه 70 ألف مجنّد هندي، واستغلتها أيضاً كقاعدة متقدّمة للخدمات اللوجيستية لبحريتها في آسيا وشرق أفريقيا وأستراليا. وبحسب ويليام جاكسون في كتابه «عظمة الأمس»، كانت الهند قادرة على تغطية أكلاف كل هذه المزايا من اقتصادها، ما رفع تأمين كلفة الحماية عن كاهل باقي المستعمرات البريطانية في آسيا وشرق أفريقيا وأستراليا. هكذا صار الاستثمار في هذه المستعمرات أكثر جدوى وربحية. لا بل أصبحت الهند، المستعمرة البريطانية، إمبراطورية فرعية يمتدّ نفوذها من عدن إلى بورما بالإضافة إلى أفغانستان والخليج الفارسي، كما يقول داروين. كل هذا جعل من بريطانيا عقدة التجارة العالمية من وإلى الأسواق الأوروبية، أي مركز المنظومة العالمية الأوروبية ذات التطور الرأسمالي المطرد.

وهذه الأهمية المطردة للهند جعلت منها هدفاً لباقي الدول الأوروبية الطامحة لتسيّد المنظومة العالمية الصاعدة. يسرد جاكسون تفاصيل الصراع البريطاني الروسي على الدردنيل والبوسفور وعلى أفغانستان، ضمن الصراع على الوصول إلى الهند. كذلك أتى وصول النفوذ الروسي إلى كابول، إلى نشوب الحرب الأفغانية البريطانية الثانية. السيطرة الروسية على الدردنيل كانت تعني قدرة الولوج إلى البحر المتوسط ومنه إلى مصر- فتفتتت الإمبراطورية العثمانية المتهالكة بين يدي روسيا القيصرية. بهذا المعنى، إن الطريق إلى الهند عبر البحر الأحمر والخليج الفارسي ستكون مفتوحة. ومن باب درء هذا التهديد تدخلت بريطانيا في حرب

**قناة السويس أغلقت 8 سنوات بعد احتلال سيناء في حرب 1967 إلا أن منظومة الاقتصاد العالمي الموحد لم تتأثر، بل كان أكبر المتضررين دول جنوب آسيا التي بالمركز الأوروبي**

حسن بليك - لبنان



القرم (1853-1856). علماً بأن التهديد والحرب سبقا شقّ القناة بعقد ونصف عقد، وهذا ما يبيّن الحساسية التي كان ينظر فيها البريطانيون إلى الطريق عبر مصر إلى البحر الأحمر.

هذه الحساسية كانت وليدة طموح نابليون، الذي خطّ شقّ القناة بعد احتلاله لمصر. علماً بأن محمد علي باشا تنبّه لأهمية ربط البحرين الأحمر والمتوسط ببعضهما البعض، بالنسبة إلى المنظومة العالمية الصاعدة. وبحسب داروين فإن محمد علي كان يدرس مشروع شقّ القناة، ولكنه تهيّب منه خوفاً من خسارة مصر لاستقلاليتها إذا شُقّت القناة، نظراً إلى الأهمية الاستراتيجية التي ستكتسبها ضمن المنظومة العالمية الأوروبية. لذا، استعاض عن القناة بمشروع لربط خليج السويس بالإسكندرية عبر خط سكة حديد يمرّ في القاهرة. حفيده عباس الأول أكمل خط السكك بتمويل ومساعدة بريطانية. وعندما استطاع الفرنسيون، عبر دي ليسيبس، إقناع سعيد باشا بشقّ القناة، تهيّب البريطانيون خوفاً من تحقّق أسوأ الاحتمالات. لكن سرعان ما أثبتت القناة أهميتها لبريطانيا كذلك، بعد تشغيلها في عام 1869. أهمية القناة بحسب جاكسون، أنها أسهمت في تسريع التواصل والتجارة البريطانيين مع جنوب آسيا وشرقها، وفي كسر عزلة أستراليا عن الإمبراطورية. وفي غضون بضع سنوات أصبحت القناة ضرورة بريطانية، للامن الإمبراطوري أو لضمان استمرار السيطرة البريطانية على التجارة والخدمات التجارية في الشرق. يدل على تلك الأهمية التي احتلتها القناة، بمجرد افتتاحها، في المنظومة التي صنعت موقع بريطانيا ضمن منظومتها العالمية، مسارعة الحكومة البريطانية لشراء حصص مصر، المفلسة آنذاك، في شركة قناة السويس، بالإضافة إلى احتلالها للبلد بعد ثورة عرابي. هكذا أصبحت قناة السويس الطريق السريع إلى الشرق من مركز منظومة العالم الأوروبية، التي تحوّلت إلى منظومة الاقتصاد العالمي الموحد مع سقوط الصين في نهايات القرن التاسع عشر.

### غياب الشمس عن الإمبراطورية والقناة

استمرت القناة باحتلال هذا الموقع حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مع انتقال ريادة منظومة الاقتصاد العالمي الموحد من الإمبراطورية البريطانية المتهالكة إلى الولايات المتحدة الأميركية. يرى الكثير من المؤرخين أن قرار تأمين القناة كان تعبيراً عن نهاية الإمبراطورية البريطانية. يمكن القول إنه بالتأكيد تعبير عن خسارتها لموقعها في منظومة الاقتصاد العالمي الموحد. والحقيقة هي أن «الطريق السريع إلى الشرق» بقي مغلقاً لمدة ثماني سنوات على إثر احتلال سيناء في حرب 1967، إلا أن منظومة الاقتصاد العالمي الموحد لم تتأثر، بل كان أكبر المتضررين في حينه، دول جنوب آسيا التي كانت لا تزال مرتبطة بالمركز الأوروبي. التأثير الكلي على التجارة بسبب الإغلاق تطرّق إليه جايمس فراير، في مقالة بعنوان «إغلاق قناة السويس 1967-1975». اعتقد الرجل، أن التأثير كان كبيراً على البلدان الواقعة جنوب آسيا وشرق أفريقيا. فمثلاً كانت باكستان والهند الأكثر تأثراً بسبب زيادة المسافات اللازمة لتجارتهما البحرية بحدود 30%، وهذا أدى إلى صدمة خفّضت مستويات التجارة بحدود 20% في السنوات الأولى للإغلاق.

وأظهرت ردة الفعل العالمية على إغلاق القناة في عام 1967، أن منظومة الاقتصاد العالمي الموحد قادرة على التأقلم مع انقطاع هذا الطريق الملاحي، فسرعة التعامل مع تبعاته على الإمداد النفطي من دول الخليج إلى أوروبا، ومن الاتحاد السوفياتي إلى شرق آسيا، أظهرت أن موقع القناة مفيد للمنظومة ولكنه ليس حيويّاً بما يعرقل مسار الاقتصاد العالمي. بينما ظهر أيضاً أن الأهمية العسكرية للقناة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ليست كبيرة جداً في ظل هيمنتها المطلقة على المحيطات.